



مجلة غير دورية ـ تصدر عن وحدة الإعلام المقاوم ـ كتائب الشهيد عز الدين القسام
العدد (١٤) ـ رمضان ١٤٣٠ هـ ـ الموافق أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩ م

وثبت الأجر إن شاء الله



القدس عاصمة الثقافة العربية 2009

الأقصى في خطر



العدد (١٤) رمضان ١٤٣٠ هـ الموافق أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩ م
magazine@alqassam.ps

الافتتاحية

قدّر الله تعالى أن يصدر العدد الرابع عشر من مجلة قساميون خلال شهر رمضان المبارك، شهر الخير والرحمة وشهر الجهاد والانتصارات، وشهر الصبر والثبات، الذي جعله الله تعالى موسماً لجني الثمرات وفعل الطاعات.. يأتي رمضان اليوم ليذكّر أبناء الأمة بحق فلسطين والأقصى عليهم، فهذا الشهر يهل بهلاله والأقصى أسير في قيد الصهيونية الحاقدة، وفلسطين تحت الاحتلال وغزة تحت الحصار، والاستيطان يلتهم الأرض والجدار يقطّع أوصال ضفتنا المجاهدة، وآلاف الأسرى رجالاً ونساءً وأطفالاً مغيّبون خلف قضبان الأسر يستصرخون نخوة المعتصم، ومئات المعتقلين السياسيين من المقاومين والمواطنين مغيّبون في سجون الضفة المحتلة التي تعيش المعاناة من العدو وأذنابه جنباً إلى جنب.. يأتي هذا الشهر الفضيل ليذكّر أمّة الإسلام بأيام الله الخوالي التي كُلّلت بالنصر المبين على الكافرين والظالمين، إنها أيام بدر وحطين وعين جالوت وعمورية وبلاط الشهداء، إنها أيام المجد التي سطّرها المسلمون الأوائل وسار على دربهم أحفادهم من المجاهدين الصادقين الذين دكّوا عروش الظالمين بسلاح الإيمان واليقين وبقنابل النار والحديد..

إنّ كتائب الشهيد عز الدين القسام كانت بفضل الله تعالى السبّاقة إلى الجهاد في هذا الشهر الكريم، لا لشيء إلا لأن أبناءها وقادتها المجاهدين الشهداء منهم والمنتظرين يعلمون أن الجنّة دون رمضان وأن النّصر هو حظّ رمضان؛ فشهد هذا الشهر في تاريخ القسام صولات وجولات، منها مثالاً لا حصراً ما حدث في رمضان عام 1422هـ، حيث نفذت كتائب القسام سلسلة من العمليات البطولية في القدس وحيفا و «غوش قطيف» و «ايلي سيناي» و«عمانوئيل» أسفرت عن مقتل أكثر من 40 جندياً ومغتصباً صهيونياً وإصابة أكثر من 100 آخرين، وفي رمضان عام 1423 هـ قامت الكتائب بعملياتها النوعية في مغتصبات «رفيح يام» جنوب القطاع و«ريمونيم» شرق رام الله، وقرب الحرم الإبراهيمي، وفي قلب مدينة القدس المحتلة، الأمر الذي أدى إلى مقتل 27 صهيونياً وإصابة العشرات، وغير ذلك الكثير من العمليات والتضحيات التي كانت مستوحاة من انتصارات بدر وحطين، وكانت تكلل بالتوفيق والنصر ويشفي الله بها صدور قوم مؤمنين..

وتواصل كتائب القسام جهادها وإعدادها لمواجهة أعداء الله وأعداء البشرية، وهي تؤكد اليوم في شهر رمضان أنها ماضية في درب ذات الشوكة، على طريق الجهاد والمقاومة والصمود والإعداد والثبات، وهي اليوم أكثر إيماناً بصوابية نهجها الجهادي الذي قدمت في سبيله المئات من الشهداء الأبرار، وسالت على طريقه دماء زكية وتناثرت على دربه أشلاء طاهرة.. إننا في هذا الشهر المبارك لا يسعنا إلا أن نقف وقفة إكرام ووفاء لشهدائنا الكرام وللجرحى والمصابين من أبناء شعبنا، وكل التحية للأحرار خلف قضبان الاحتلال، وتحية لشعبنا الصامد في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وفي كل أرض فلسطين المحتلة، ونهنئ كل أمتنا العربية والإسلامية بشهر رمضان المبارك، سائلين المولى عز وجل أن يجعله شهر خير ورحمة وانتصار للأمة على أعدائها، وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وكل عام وأنتم بخير.

في هذا العدد...

حكم الجهاد في سبيل الله

الجهاد: متى يكون مندوبا؟

ما هو المندوب؟

يعرّف الدكتور محمد مصطفى الزحيلي المندوب بأنّه: «فعل المكلّف الذي طلبه الشارع طلباً غير جازم ولا حتمي» ، ثمّ يبين حكم المندوب فيقول: «حكم المندوب... هو أن فاعله يستحق الثواب والأجر من الله تعالى، وتاركه لا يستحق العقاب».... قال ابن السبكي: «والمندوب، والمستحب، والسُنّة ـ مترادفة»[١]. ويطلق العلماء على المندوب أسماء أُخرى، كالنافلة والمرغّب فيه والأدب والفضيلة...

الجهاد الهجومي هو مجال اختلاف العلماء بين القائلين بفرضيته والقائلين باستحبابه:

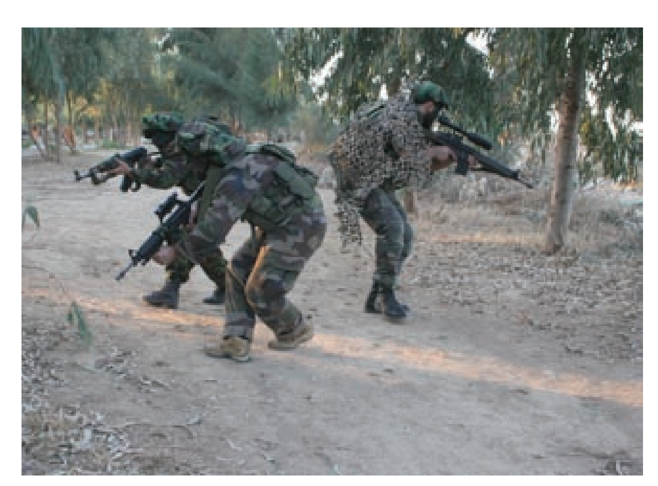
إنّ جمهور العلماء قد أفتوا بفرضية الجهاد الهجومي على الكفاية، لكن هناك بعض العلماء القدامى من نُسب إليهم باستحباب هذا الجهاد، كسفيان الثوري وابن شُبرُمة وغيرهم، ولكن ذلك ليس على الإطلاق كما ذكر القرطبي في هذا المجال ما نَصه: «وذكر المهدوي وغيره عن الثوري أنّه قال: الجهاد تطوع. قال ابن عطيّة: وهذه العبارة عندي إنّما هي على سؤال سائل وقد قِيمَ بالجهاد، فقيل له: ذلك تطوع»[٢].

لكن هناك بعض الكتّاب المسلمين من ذهب إلى أنّ الجهاد في الإسلام هو دفاعي فقط، وعدم جواز قتال الشعوب غير الإسلامية، إذا لم تعمل ضد الإسلام، أو كانت تستعد للهجوم عليه، أو تمنع نشر دعوته.

يقول توفيق علي وهبة: «لا يجوز للمسلمين الاعتداء على الشعوب غير الإسلامية بدون مسوّغ إلاّ إذا كانت هذه الشعوب تعمل ضد الإسلام، أو تستعد للهجوم عليه، فمن الضروري الوقوف في وجه هذه الشعوب، وردّها عن قصدها...» ـ ثم يقول ـ: «وبذلك يتضح عدالة الحرب الإسلامية لأنها حرب دفاعية من أجل رد العدوان أو منع وقوعه»[٣].

ويقول عبد الله بن زيد آل محمود: «الإسلام يسالم من يسالمه، ولا يقاتل إلاّ من يقاتله، أو يمنع نشر دعوته... فإنّهم بمنع إبلاغها يُعتبرون بأنهم معتدون على الدِّين، وعلى الخلق أجمعين»[٤].

وهذا الرأي يخالف بالحقيقة لمن يقول بالجهاد الهجومي على أنه فرض كفاية وهو رأي جمهور العلماء وكذلك القائلين على أنه مندوب، لأن الفكرة المنسوبة لبعض الفقهاء القدامى كابن شبرمة والثوري.. والتي تقول بأن الدولة الإسلامية تعرض الإسلام أو الجزية على الدول الأخرى، فإذا رفضت هذين العرضين فإنّ للدولة الإسلامية الحق بإعلان الجهاد ضدها، بل هي مدعوّة لذلك على سبيل الاستحباب، حتى ولو لم يصدر من تلك الدول أي اعتداء على المسلمين، أو أي اعتراض على مسيرة الدعوة الإسلامية، وإذا أمر صاحب السلطة الجيش وأفراد المسلمين من خارج الجيش بالالتحاق بركب الجهاد المندوب، فإنّه يجب على الجيش والمسلمين طاعته في ذلك. ومن هنا يتجلّى لنا أنّ هناك بونا شاسعا بين الفكرة الحديثة القائلة بأنّ الجهاد دفاعي فقط وبين الفكرة القديمة المنسوبة لبعض الفقهاء القدامى بأنّ الجهاد في غير حالة الدفاع هو على سبيل الندب لا على سبيل الوجوب.



جنود كتائب القسام في احدى المناورات بقطاع غزة

الحالات التي يكون فيها الجهاد أو قتال الأعداء مندوبا عند غير القلة المذكورة من الفقهاء:

حين يكون الجهاد فرض كفاية، ويكون بعض المسلمين قائمين به على الوجه الذي يكفي ويُغني عن اشتراك غيرهم معهم، ومثل هذه الصورة أيضا حين يسقط عن المسلمين فرض الكفاية بالجهاد لأنهم قاموا بالحد الأدنى منه في السَنة، وهو المرّة الواحدة كما يقول الجمهور...

حين يُحصر المجاهد بين أمرين: إمَا القتال حتى الموت، بحسب الظاهر، وإما تسليم نفسه للأسر... فالأمر المندوب هو المُضي في القتال حتى يفوز بشرف الشهادة، وإن كان يجوز له الأمر الثاني.

إذا اشتد حصار الكفار لمدينة إسلامية، ولم يكن أمام أهلها سوى الاستسلام، أو الموت تحت الحصار... فهنا يُستحب الخروج للقتال، والفوز بالشهادة.

في الجهاد غير الدفاعي، والحرب دائرة بين المسلمين والكفار، وكان ميزان القوة قد تجاوز الضِّعف...فهنا، يجوز للمسلمين أن ينسحبوا من ميدان المعركة إذا لم يترتب على انسحابهم ضررٌ أكبر من ضرر الصمود والثبات، فهنا يُستحب الصمود والمُضي في القتال إذا رجّحت القيادة على ضوء حساباتها أياً من الاحتمالات التالية:

ـ كسب جيش المسلمين للمعركة، أو الاحتفاظ بالجيش وعدم القضاء عليه.

ـ إذا غلب الظن أنّ جيش المسلمين قد وقع في فخ ستكون فيه نهايته سواءٌ قاتل أو انسحب ولا مجال لإنقاذه...

---

(١): أصول الفقه الإسلامي للدكتور محمد مصطفى الزحيلي: ص:٢٦٥-٢٦٦.
(٢): أحكام القرآن للقرطبي: ٣٨/٣.
(٣): الجهاد في الإسلام والحقوق الدولية للأستاذ ظافر القاسمي:ص:١٩٠-١٩١.
(٤):المصدر السابق ص١٨٣.

العوامل التي تؤثر في رفع مستوى الانضباط العسكري

كنا قد تناولنا في العدد السابق دور الروح المعنوية في رفع مستوى الضبط والربط العسكري، ونكون قد استوفينا - في هذه الحلقة - محور «مفهوم الانضباط ونجاح القيادة العسكرية» من خلال تناول عاملي «روح الفريق» و «التدريب».

روح الفريق

روح الفريق حالة عقليه عاطفية للجماعة أو الوحدة. وهذه الحالة تنشأ وتنمو بين الفرد وجماعته ووحدته فيشعر:

بالاعتزاز بوحدته والفخر بها والتعصب لها.

الإخلاص والولاء لها، فيعمل على رفع مستواها، والدفاع عن سمعتها وكيانها.

الشعور بمسؤوليته وواجبه نحوها، لتبرز بين قريناتها من الوحدات الأخرى.

توجيهات مفيدة لتنمية روح الفريق:

إلمام الجنود بتقاليد الوحدة وتاريخها المجيد: فعلى القائد أن يوضح لجنوده تاريخ وحدته المجيد، والمعارك التي اشتركت فيها، والأبطال الذين أنبتتهم الوحدة، والأعمال التي قاموا بها، وأن عليهم جميعاً أن يراعوا هذه التقاليد، وأن يضيفوا إلى تاريخ وحدتهم صفحات ناصعة من المجد والفخر

إشاعة روح التكاتف والترابط بين الجنود وقادتهم: فعلى القائد أن يعمل على تنمية روابط الأخوة والصداقة، بين أفراد وحدته. وأن يشعرهم أنهم أفراد أسرة واحدة، برغم الاختلافات فيما بينهم. كما يجب على القائد أن يشعر رجاله، أنه رب هذه الأسرة، يرعى مصالحهم، ويهتم بأمورهم، دون أن يفقده ذلك شخصيته، أو يقلل من هيبته، فيكون مصيره الفشل في قيادته.

بث روح التعاون والاتحاد: فعلى القائد أن يُشعر رجاله بأهمية تعاونهم، واتحادهم في سبيل نجاح وحدتهم، وعليه أن يُشعِر كل فرد في الجماعة أو الوحدة، أنه حجر مهم في بنائها وفي نجاحها.

استغلال مواهب الأفراد: على القائد أن يستغل مواهب الأفراد، كل فيما يمتاز به عن غيره، لخدمة وحدته والنهوض بمستواها، وأن يعمل على تشجيعهم على إظهار هذه المواهب، واستغلال ذلك في تنمية روح الفريق.

إثارة حماس الجنود بالأناشيد العسكرية، وطوابير الاستعراض: وهي من العوامل التي تساعد على حب الأفراد لجماعاتهم ووحداتهم، طوابير الاستعراض، التي يشتركون فيها بأعلامهم الحربية، وبملابسهم العسكرية المميزة بشاراتها المختلفة، وبأناشيدهم العسكرية الخاصة بهم، بما يزيد في صلتهم وارتباطهم بهذه الصور الرمزية المعنوية للوحدة.

البرامج والمباريات الرياضية: تُعد البرامج والمباريات الرياضية، من وسائل تقوية الروابط بين الأفراد في الوحدة العسكرية، ومن أهم العوامل التي تساعد على تنمية روح الفريق بينهم.

التدريب:

التدريب مسؤولية رئيسية من مسؤوليات القائد، يجب أن يوليها كل اهتمامه. فليس له وظيفة أهم من هذه الوظيفة، في أوقات السلم والحرب، لأنها الوسيلة الوحيدة لخلق وحدة ذات كفاءة واستعداد قتالي، قادرة على تنفيذ مهامها القتالية.

وإذا كانت الحرب هي المُعلم الأكبر، فإن التدريب الواقعي هو المُعلم الأول. ولأن القائد هو المسؤول الأول عن تدريب وحدته، لهذا أصبح لزاماً عليه أن يكون دائم التيقظ والانتباه، ذا نفوذ وتأثير قوي على مرؤوسيه، لبث روح الانضباط، والمهارة، والصبر، والحماس، وأن يولدّ الرغبة في رجاله للعمل، دائماً، كفريق متكامل متعاون.

والتدريب الجيد ركن أساسي في رفع الروح المعنوية، وتحقيق الانضباط العالي بين الجنود. وبالتدريب تزداد ثقة الفرد في نفسه وقائده وسلاحه.

ويعُد انتظام التدريب، وتنفيذ برامجه بدقة وأمانة، في توقيتاتها المحددة، من العوامل الرئيسية، التي تُسهم في بناء الانضباط، ورفع الروح المعنوية. كما يستطيع القادة رفع مستوى الانضباط، عن طريق التوسع في محاضرات حول هذا الموضوع خاصة للجنود المستجدين، ضمن برامج التدريب.

ويعتمد نجاح التدريب على التوزيع الصحيح للأفراد، على الأعمال المختلفة (كل فرد في العمل المناسب له)، وعلى مدى تناسب أساليب التدريب وطرقه، مع خصائص وصفات ومستوى الأفراد.

يتبع في العدد القادم إن شاء الله



فضل الشهيد في سبيل الله

إنّ للشهيد رتبة عظيمة ومنزلة سامية، لا يلقّاها إلاّ ذو حظ عظيم، ولا ينالُها إلاّ من سبق له القدر بالفوز المقيم.

فالشهداء مع الأنبياء في الجنّة، قال الله تعالى: ﴿**وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً**﴾ (النساء: ٦٩).

والشهداء ليسوا على رتبة واحدة عند الله، فهم متفاوتون في المكانة، ومتفاوتون في المكان، وسبب ذلك هو تفاوتهم في درجات إخلاصهم، وسماحة أنفسهم، وتفاوتهم في ما كانوا عليه قبل الاستشهاد من الأعمال الصالحة.

وقد منَّ الله تعالى على الشهداء بنعم عظيمة، وخصّهم بمآثر جليلة، لا يسعنا في هذا المقام من حصرها لكنّنا سنكتفي بذكر أهمها:

١- لا يدخل أحد الجنة ويحب أن يخرج منها، ولو أعطي ما في الدنيا جميعا، إلاّ الشهيد. فإنّه يتمنّى أن يرده الله إلى الدنيا، ليقتل في سبيل الله، لما يرى من فضل الشهادة وكرامة الشهيد.

٢- الشهادة في سبيل الله تكفّر ما على العبد من الذنوب بينه وبين الله.

الشهادة الخالصة في سبيل الله توجب دخول الجنّة قطعا. قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾** محمد.

٣- عندما يُقتل الشهداء فإنّ الله تعالى يجعل أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب، معلّقة بالعرش.

٤- إنّ الشهيد لا يُفتن في قبره، ولا يُصْعق عند النشور. روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ**﴾ الزمر: ٦٨.

من هم الذين لم يشأ الله أن يصعَقَهم؟ قال جبريل: هم شهداء الله. (رواه الحاكم في المستدرك: ٢/٢٥٣).

٥- يُشفّع الشهيد في سبعين من أهل بيته، ويأمَن من الفزع الأكبر، ويُغفر له عند خروج أول قطرة من دمه.روى أحمد والطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ للشهيد عند ربه سبع خصال: أن يُغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعدَه من الجنّة، ويُحلّى حلية الإيمان، ويُجارَ من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويُوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خيرٌ من الدنيا وما فيها، ويُزوَّج باثنتين وسبعين من الحُور العِين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه». (مسند أحمد: ٤/١٢١).

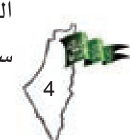


٦- إنّ الشهيد لا يجد من ألم القتل إلاّ كما يجد المرء من ألم القرصة. روى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجِد الشهيدُ من مسِّ القتل إلاّ كما يجدُ أحدكم من مسِّ القرصة» (رواه الترمذي في فضائل الجهاد: ٤/١٩٠. والنسائي: في الجهاد:٦/٣٦).

٧- لا يفضل الأنبياء الشهيد إلاّ بدرجة النبوة. روى أحمد والبيهقي وابن حبّان عن عُتبة بن عبد السُّلمي رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة: رجُلٌ مؤمنٌ جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتلهم حتى يُقتل، فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ، في جنّة الله، تحت عرشه، لا يفْضُله النبيون إلاّ بفضل درجة النبوة...» (رواه أحمد في المسند: ٤/١٨٥. والبيهقي في السنن:٩/١٦٤. وابن حبان في موارد الظمآن ص: ٣٨٨.

٨- لا يُشترط في الشهادة سبق أعمال الأبرار، بل بسابق الإرادة والاختيار. روى البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

«أتى النبي صلى الله وعليه وسلم رجل مقنّعٌ بالحديد،فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: أسلِم ثم قاتل. فأسلم ثم قاتل، فقُتل. فقال رسول الله صلى الله وعليه وسلم :عمِل قليلاً وأُجرَ كثيراً.(البخاري في الجهاد:٣/٢٠٦. ومسلم في الإمارة: ٣/ ١٥٠٩).



حرب العصابات

الجزء الثاني-الحلقة الثانية

بعد أن تحدثنا في الحلقة السابقة عن المرحلة الأولى من مراحل حرب العصابات، سنتحدث في هذه الحلقة عن المرحلتين الثانية والثالثة من حرب العصابات.

المرحلة الثانية: «مرحلة التوازن الإستراتيجي»

شعارها الاستراتيجي: التوسع والانتشار والتطور بتطبيق قاعدة: اضرب وحرر وارفع العلم ثم انسحب. داخليا يبدأ المجاهدون في تنظيم القواعد الإدارية والمناطق المحررة وتوفير الخدمات فيها. يدرك العدو أنه من العسير هزيمة عصابات دخلت مرحلتها الثانية فيبدأ، التركيز في البحث عن حل سياسي وعقد مفاوضات، أو يبحث عن قوى خارجية كبرى تتدخل عسكريا لصالحه. عندها يدرك المجاهدون أنهم في بداية الطريق إلى تكوين دولة ويقبلون المفاوضات مع تشديد الحملات العسكرية. تتصل الحركة بالدول المجاورة وبالوسطاء وتبدأ في برنامج دعائي بهدف إجباره على وقف الحرب والإذعان لمطالب المجاهدين. يستفاد من فترات الهدنة في إعادة تنظيم الصفوف، والتقاط الأنفاس. يحدث نوع من التوازن بين القوى سواء في العدد أو الكفاءة. ولكن الهدنة لها مخاطر، حيث قد يحدث نوع من الاسترخاء القتالي للأفراد، وقد تؤدي الهدنة إلى حدوث انشقاق عند المجاهدين، بين القيادات السياسية والميدانية بناء على دعاية العدو بأن هناك حل وسط.

سمات المرحلة الثانية بالنسبة للمجاهدين:

يكوّن المجاهدون قوات شبه نظامية مزودة بأسلحة متوسطة. يسيطر المجاهدون على مناطق منعزلة ويبدأون في مهاجمة المناطق البعيدة والنائية وتطهير ما تبقى من مراكز حكومية فيها. يتخذ المجاهدون قواعد لهم في المناطق المحررة، وتستخدم كمخازن وملاجئ للراحة والعلاج وتوضع لها خطة دفاعية، ويبدأ ظهور الأسلحة الثقيلة واستخدامها في تكتيكات قريبة إلى النظامية مع زيادة حجم قواتهم المسلحة، مع بدء التمركز في القواعد، متبعا القاعدة التالية:«إذا كنت قويا فانقض من أعلى كالنسر، وإذا كنت ضعيفا فاحفر عميقا مثل الخلد »، ويتم توسيع ساحة المعركة لتشمل جميع المناطق، وتوسيع دائرة المقاومة لتشمل جميع فئات الشعب.

سمات المرحلة الثانية بالنسبة للعدو:

يقل عدد الحملات العسكرية ويتوقف العدو تقريبا عن اقتحام المناطق المعزولة والوعرة والغابات مكتفيا بالغارات الجوية على تلك المناطق وعلى طرق إمداد المجاهدين، وإتباع إستراتيجية البحث والتدمير.

المرحلة الثالثة:
مرحلة الحسم أو «مرحلة الهجوم الإستراتيجي»

شعارها الاستراتيجي: قطف الثمار والوصول للهدف وبلوغ الغاية عبر تطبيق مبدأ: اضرب وحرر ولا تنسحب.ويعمل المجاهدون على إيقاظ كافة الشعب وتنظيمه و بناء نواة جيش المستقبل وإقامة القواعد ونقاط الارتكاز في كل أنحاء البلاد.

سماتها بالنسبة للمجاهدين:

يشكل المجاهدون قواتهم النظامية ذات التسليح الثقيل لتصبح هي قواتهم الأساسية مع وجود وحدات حرب عصابات وتكون أقل أهمية، حيث يبدأون بمهاجمة المدن الأصغر والأضعف متجهين نحو العاصمة التي غالبا ما تسقط بدون حملة هجوم وتظل قواعد المجاهدين الرئيسة وتنتشر قواعد كثيرة في المناطق المحررة وتتكثف الاتصالات مع الدول المحيطة والخارجية لبحث أسس العلاقات المستقبلية معهم ووقف أي مساعدات من طرفهم للنظام القائم.يكوّن المجاهدون حكومة حقيقية وإدارات داخل المناطق المحررة ويسعون إلى الحصول على اعتراف بحكومتهم من الدول الخارجية أو وعود بهذا الاعتراف. تتوقف كل المفاوضات مع العدو ويهدد أفراده بضرورة التسليم قبل انهيار النظام بالقوة وتعرضهم للمحاكمة والملاحقة. تُطهّر الأرض المحررة من أي تواجد لعناصر العدو، جواسيس، مرجفين...

سماتها بالنسبة للعدو:

ينحصر نفوذ العدو عن معظم المناطق المنعزلة والبعيدة وتنكمش قواته داخل المدن التي تتحول إلى ثكنات عسكرية منيعة يحاول العدو إبقاء الاتصال البري بين المدن الرئيسية وطرق الاتصال البري مع الدول المجاورة. تتوقف تماما عمليات الهجوم البري على القواعد الجهادية الرئيسية، ويبقى المجهود الجوي وقصف الصواريخ ويصبح هو النشاط العسكري الرئيسي للعدو ويلجأ إلى استخدام أسلحة محرّمة. وهي مرحلة انهيار وصراعات داخلية للعدو رغم المساعدات الخارجية الكثيرة التي تزداد أهميتها يوما بعد يوم ولا يمكن للنظام الحياة بدونها، قد تحدث محاولات انقلاب وتزداد حوادث الهروب من الجيش وإدارات الدولة.



دور ووظائف الإعلام الحربي

بعد أن تعرّفنا في الحلقة الماضية على عناصر الإعلام الحربي وخصائص المادة الإعلامية الحربية وكذلك طبيعة البرامج الحربية في وسائل الإعلام المختلفة، سوف نتناول بشيء من الإيجاز في هذه الحلقة إن شاء الله دور ووظائف الإعلام الحربي بشكل عام.

دور الإعلام الحربي:

للإعلام الحربي رسالة ممتدة، طابعها الدّوام، وهدفها التنوير، وهي ترتبط بالإنسان أينما كان وفي جميع الظروف، وغايتها توعية الفرد - عسكريا كان أم مدنيا. وتثقيفه حربيا، وتقوية ثقته بقواته المسلحة، وتعميق الشعور لديه بالانتماء والإحساس بالمسؤولية.

وللإعلام الحربي دورهام في تنفيذ الاستراتيجية الإعلامية للدولة، ويتمثل هذا الدور من خلال تنفيذ ما يلي:

١. غرس عقيدة التضحية والتهيئة النفسية والمعنوية، وتكوين الكيان المعنوي للأمة، الذي يعتبر منبع القوة الحقيقية لها،فالتوعية بمفهومها الشامل، تُعتبر ركيزة أساسية لتثبيت الروح القتالية.

٢. الإسهام في إعداد الشعب للمعركة من خلال التعريف بأهداف الحرب، وشرح أبعاد قضية الصراع، حتى تكتمل عناصر الثقة لدى المواطن.

٣. التعريف بالموقف السياسي وتطوراته من خلال شرح توجهات الرأي العام الداخلي والخارجي وموقف القوى المختلفة، للتعرف على طبيعة الصراع المقبل ودور القوى المؤثرة فيه.

٤. توعية الشعب من خلال شرح أبعاد ومقتضيات الأمن الوطني وأهمية الدفاع عن الوطن، بتقديم وعرض المعلومات المدنية والحربية المرتبطة بالموقف، مع الاستمرار في عرض تطورات الموقف ومستجداته أولا بأول، من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٥. التعريف بالموقف الحربي من خلال تأكيد قدرة القوات المسلحة، واستعدادها الدائم لتنفيذ المهام في أي وقت وتحت أي ظرف.

٦. التعريف بأهمية إعداد الدولة لاحتمالات الصراع المسلح، بحيث تصبح الدولة بكل قدراتها مستعدة للعمل تحت ظروف الحرب.

٧. الإعداد النفسي والمعنوي: من خلال تأكيد الثقة المتبادلة بين القيادة والشعب، وتذكير المواطنين بأمجادهم وأثرها في تاريخ الدولة المعاصر.

٨. التهيئة النفسية للمواطنين: من أجل إزالة الرهبة من تأثير أعمال العدو المضادة، وتوعيتهم بالإجراءات التي يجب أن يتخذوها لتأمين أنفسهم.

٩. إبراز أهمية المشاركة بين المدنيين والعسكريين للتصدي لعدوان العدو، والتقليل من آثارها، وتوعيتهم بأساليب العدو الغادرة.

١٠. التنويه إلى جهود القوات المسلحة وقت السِّلم في العديد من المجالات التي تخدم البنية الأساسية للدولة.



١١. نقل الصورة الصحيحة لتطور الصراع المسلّح، والأعمال القتالية عند نشوب المعارك والأزمات بحيث تتصف بالموضوعية والصراحة، لتأكيد الثقة بين المواطن ووسائل إعلامه.

١٢. بث الحملة النفسية ضد العدو باستخدام الأساليب العلمية، ومن خلال حقائق يدركها العامة، حتى يؤثر فيهم.

الوظائف الرئيسية للإعلام الحربي:

الوظيفة الأولى: تتبع الأحداث والتطورات في زمنَي السلم والحرب، على جميع المستويات، وتعريف الشعب والقوات المسلحة بالحقائق والعمل على رفع المعنويات وتأكيد روح الانتماء.

الوظيفة الثانية: التصدي إعلاميا للأجهزة المضادة، والحملات النفسية المعادية، التي تؤثر على الروح المعنوية وأداء القوات المسلحة، وتحصين الفرد المقاتل ضد هكذا حرب.

الوظيفة الثالثة: شن الحملة النفسية المدروسة، ضد العدو، وإقناعه ببطلان قضيته، وإنذاره بالفشل، وخفض روحه المعنوية.

الوظيفة الرابعة: خلق الحافز على تطوير أداء القوات المسلحة، تدريبا، وتسليحا، وأعدادا لتظل قوية.

الوظيفة الخامسة: المساهمة في تحقيق مبدأ الردع ومنع وقوع الحرب من خلال الإعلام عن قدرة القوات المسلحة على التصدي بكل قوة وكفاءة لأي محاولات للاعتداء على أمن الوطن وسلامته.

وإلى لقاء آخر إن شاء الله في حلقة جديدة حول دور الإعلام الحربي وقت السلم والحرب.

الصحابي الجليل سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)

اسمه ونسبه: حمزة بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مناف القُرَشي الهاشمي. هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة.

كنيته ولقبه: كان يكنّى بأبي عُمارة، ولقبه في الإسلام أسد الله وأسد رسوله، وسيد الشهداء بعد استشهاده..

أمه: هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زُهرة، وهي بنت عم آمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وسلم.

مولده: ولد سنة ٥٦٩م، فهو أسن من رسول اللهصلى الله عليه وسلم بسنتين.

بعض صفاته: لقد اجتمعت لحمزة مزايا القائد الثلاث الرئيسية: الطبع الموهوب، والعلم المكتسب، والتجربة العملية. فقد كان حمزة مغرما بالصيد والقنص في الجاهلية، كما كان ماهرا في الفروسية والتسديد الدقيق في الرمي، وكان صاحب سريرة طاهرة، لا يحب الظلم، فكان يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم أذى الناس قبل أن يُسلم وخاصة ما كان يلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من أذى عمه أبي لهب.

إسلامه: كان لإسلام حمزة قصة مشهورة، فقد شرح الله صدره للإسلام بعد أن تعرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم لأذى شديد وشتائم من قبل أبي جهل، وكان حمزة قادما من صيده، فلما علم ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم توجه مباشرة إلى نادي قريش، حيث كان يجلس أبا جهل مع كبار القوم من قريش، فضربه على رأسه بالقوس وشجه، وقال له القول المشهور: «أتشتمه وأنا على دينه، أقول ما يقول؟ فاردد عليّ إن استطعت». فكان إسلامه صاعقة على المشركين وفرحا وطمأنينة للمسلمين المستضعفين حينها. وأكثر المصادر تروي أن ذلك كان في السنة الثانية للبعثة.

هجرته إلى المدينة: عندما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالهجرة إلى المدينة، هاجر إليها حمزة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بوقت قصير، وهناك آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أول لواء في الإسلام: عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة في شهر رمضان، بعد سبعة أشهر من هجرته صلى الله عليه وسلم ، وهو لواء أبيض، فقد حمله مَرْثد كنّاز الغنوي حليف حمزة، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلا من المهاجرين، يعترضون عيرا لقريش، كانت قد جاءت من الشام تريد مكة، وفيها أبو جهل، ووصل الأمر لحد الاقتتال، لكنه لم يحدث، حيث بدأ بهذه السرية فرض الحصار الاقتصادي على قريش، بتهديد طريق مكة - الشام الحيوي لتجارة قريش.

غزوة بدر الكبرى: لقد أبلى حمزة رضي الله عنه بلاءً عظيما يوم بدر، فقد قاتل بسيفين، فقد سأل أمية بن خلف الذي أسر يوم بدر عبد الرحمن بن عوف: «من الرّجُل المُعْلَم بريشة نعامة في صدره؟»، فقال عبد الرحمن بن عوف: «حمزة بن عبد المطلب»، فقال أمية: «هو الذي فعل بنا الأفاعيل». إنّ دور حمزة في غزوة بدر الكبرى الحاسمة لم يكن دوراً اعتيادياً، بل كان دوراً بارزاً للغاية، فقد قتل أشجع شجعان قريش وأكثرهم إقداما، وهو الأسود بن عبد الأسد المخزومي الذي تحدى المسلمين في محاولة الشرب من حوضهم أو هدمه، كما قتل شيبة وشارك في قتل عتبة، وكان مستقلا في قتاله، فقتل الكثير من المشركين، ومزّق صفوفهم، وطارد فلولهم بدون رحمة، لقد كان حمزة بحق بطل غزوة بدر الكبرى، فلا عجب أن تشتد نقمة المشركين عليه، ويخططوا لاستهدافه في أول معركة لهم مع المسلمين.



مقبرة سيد الشهداء

استشهاده: كانت غزوة أحد في السابع من شوال من السنة الثالثة للهجرة، وكان حمزة وعلي وأبو دجانة يمعنون قتلا في المشركين، فقد قَتل حمزة قبل أن يستشهد زهاء ثلاثين من الكفار، وكانت الهزيمة على المشركين بداية، ولما رأى خالد بن الوليد الثغرة التي خلفها الرماة، استطاع أن يفاجيء جيش المسلمين من الخلف، وبعد أن رأت قريش خيلها تشق صفوف المسلمين، أعادوا الكرة عليهم بعد أن كانوا يفرّون من المعركة. وقد كان لجبير بن مطعم غلام اسمه وحشي، وعندما سارت قريش إلى أُحد، قال جبير له: «إن قتلت حمزة عمّ محمد، فأنت عتيق»، فخرج وحشي مع الناس، وكان ماهرا برمي الحربة. واستطاع قتل حمزة غدرا، وعندما انجلى غبار المعركة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حمزة، فوجده ببطن الوادي قد بُقر بطنه عن كبده، وقد مثّل به، فحزن عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال فيه: «لن أصاب بمثلك أبدا، ما وقفت موقفا قط أغيَظُ إليّ من هذا». وكُفن في بُردة، إذا غطي رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطيت رجلاه خرج رأسه.

وهكذا ضحّى حمزة بنفسه من أجل الدفاع عن دينه وعقيدته، فاستحق لقب أسد الله وأسد رسوله، وسيد الشهداء.



الشهيد القسامي صلاح جاد الله

تاريخ الاستشهاد: ١٤/١٠/١٩٩٤م

(مهندس أسر الجنود الصهاينة ورمز التحدي لكيانهم الغاصب !!)



الاسم والكنية: صلاح الدين أحمد جاد الله (أبو محمد)، نجل الشيخ أبو أحمد جادالله، وأسماه والده صلاح الدين تيمنا بالقائد المسلم صلاح الدين الأيوبي.

الميـلاد والنشـأة: ولد الشهيد صلاح في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٢م في حي الرضوان بمدينة غزة، ونشأ في ظلال مسجد الرضوان، حيث تربى تربية إسلامية صافية جعلت منه رجلا يأبى الذل والخنوع للاحتلال، وشرب لبن العزة والكرامة والحرية على يد والديه.

دراسته: أنهى شهيدنا دراسته الابتدائية والإعدادية، ثم درس المرحلة الثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية، وكان الذكاء أكثر ما يميز الفتى، فقد زين ذكاءه جرأة غير عادية فاق بذلك أقرانه. ثم انتقل إلى الضفة الغربية لإكمال دراسته التعليمية حيث التحق «بالكلية العربية للمهن الطبية» برام الله وحصل على شهادة الدبلوم في الأشعة.

نشاطه الجهادي والدعوي: كان الشهيد صلاح أحد أبرز نشطاء الحركة الإسلامية منذ نعومة أظفاره، فقد كان يلقي الندوات في المسجد، وكان له دور متميز في قيادة جهاز الأحداث التابع لحماس في حي الرضوان.

اعتقل ذات مرة في إحدى المواجهات العنيفة في مسجد الرضوان على أيدي القوات الخاصة الصهيونية، حيث ضربه جنود الاحتلال بكل وحشية وألقوه بين الأحراش بعد أن فقد الوعي، وبعد حادث استشهاد شقيقه خالد وقف صلاح فوق أحد الأسطح في حي الرضوان يرجم الصهاينة بالحجارة، حيث قام الجنود الصهاينة بإطلاق النار في الهواء، فاخترقت إحدى الرصاصات جسده، واستقرت فيه، ظل صلاح على إثرها (٥) أشهر راقدا في أسِرّة المستشفى. وإثر شفائه تحرك بطلنا المغوار لإكمال مشواره الجهادي القسامي، الذي بدأت تنمو بذوره في قطاع غزة، وكان الشهيد صلاح يعقد آمالا عظيمة على تقوية الشوكة العظيمة لهذه النبتة الصافية، حتى تبقى حماس وكتائبها رقما صعبا، وفكر صلاح مليا في جدوى نقل العمل العسكري من غزة إلى الضفة الغربية، وتحرك لأجل ذلك بكل عنفوان حيث بادر بتوفير بطاقات هوية «إسرائيلية» مزورة وتزويدها لأبناء القسام الأوائل ومطارديها النجوم، أمثال بشير حماد ومحمد حرز ومحمد أبو عطايا وطلال نصار ومحمد عايش والشهيد عماد عقل بالإضافة لتوفير سيارات «إسرائيلية» ومأوىً مناسباً لهم.

قصة الاعتقال: عندما اعتقل العدو الصهيوني ثلاثة من المجاهدين في رام الله، حيث ضُبطت معهم هوية مزورة باسم «صلاح» الذي فر لمدة أسبوع، انتقل خلاله من رام الله إلى الخليل ومنها إلى غزة، حيث اعتقل هناك بتاريخ ١٩٩٢/٨/٦، ووضع في سجن غزة المركزي لينهي صفحة المطاردة القصيرة ويفتح صفحة أخرى لبداية جديدة في المعتقل، ولبطولة فريدة خطها مجاهدنا العظيم بصبر وصلابة.

مهندس أسر الجنود الصهاينة:

ولما تحقق أمر الله بالإفراج عنه عاد صلاح لنشاطه القسامي المتميز حيث بادر لتجنيد مجموعات سرية خاصة جديدة في مناطق الضفة والقدس، وكان أبرزها الخلية المقدسية التي عرفت بالوحدة المختارة رقم (٦)، حيث قامت هذه الخلية بعدة عمليات أسر وقتل لجنود صهاينة، كان أبرزها عملية أسر الجندي الصهيوني «نخشون مردخاي فاكسمان».

مطاردة ثم استشهاد:

وبعد خروجه من السجن بفترة، قامت الوحدة المختارة بالإعداد والتنفيذ لأسر أحد حرّاس منزل المجرم شارون، وفي الطريق وقع اشتباك عنيف مع الشرطة الصهيونية، استشهد على أثره المجاهدان طارق أبو عرفة وراغب عابدين وتمكن المجاهدان حسن النتشة وعبد الكريم بدر من الفرار، فيما أصيب المجاهد أيمن أبو خليل وتم اعتقاله، لتبدأ لمجاهدنا صلاح رحلة جديدة من المطاردة، حيث أنه قائد هذه الخلية، ليكون صلاح بذلك أول مطارد للعدو الصهيوني منذ دخول السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، حيث أمضى شهرين مطارداً داخل قطاع غزة، ثم انتقل للضفة الغربية ليكمل مشواره في خليته المقدسية، حتى فوزه بالشهادة .

حادثة الاستشهاد: شكلت عملية أسر الجندي الصهيوني «نخشون مردخاي فاكسمان» حالة من الصدمة والإرباك لحكومة العدو الصهيوني وأجهزتها الأمنية والعسكرية، واستطاعوا تحديد المنزل الذي يتواجد فيه الجندي الصهيوني الأسير، فقامت بتجهيز وحدة خاصة وحاصرت الموقع الذي يتواجد فيه الجندي، وذلك مساء الجمعة ١٤/١٠/١٩٩٤م، ودار اشتباك عنيف بين القوة الصهيونية الخاصة والمجاهدين لعدة ساعات، حيث استطاع المجاهدون قتل قائد الوحدة الخاصة الصهيونية وإصابة نحو عشرين جندي صهيوني، إضافة إلى مقتل الجندي الأسير، واستشهد كل من القائد صلاح الدين جاد الله، والمجاهدَين حسن تيسير النتشة، وعبد الكريم ياسين بدر المسلماني، وبهذه المعركة تنطوي قصة المجموعة القسامية، لتدخل في سجل الأبطال الخالدين.

عملية أسر الجندي الصهيوني نخشون فاكسمان

التحضير للعملية: قام الشهيد صلاح الدين جاد الله باستئجار بيت في بيرنبالا قضاء رام الله، ثم أحكم إغلاقه، ليكون محصنا في حال اقتحامه من قِبَل العدو الصهيوني، وكذلك تم تجهيز سيارة تحمل لوحة الكيان الصهيوني.

تفاصيل العملية: في صبيحة يوم الأحد ١٩٩٤/١٠/٩م تحركت سيارة المجاهدين القساميين وهي تحمل أرقاما «إسرائيلية» وبداخلها كل من المجاهدين: صلاح الدين جاد الله وحسن النتشة وعبد الكريم بدر، وعندما وصل المجاهدون إلى موقف للسيارات حيث يصعد الجنود الصهاينة، للانتقال إلى مناطق مختلفة، صعد الجندي الصهيوني «نخشون مردخاي فاكسمان» إلى السيارة على أن تقله من المكان، واستطاع المجاهدون السيطرة عليه وتجريده من سلاحه، والوصول به إلى المنزل في بيرنبالا، ليصل في ذات اليوم بيان إلى الصليب الأحمر بإعلان مسؤولية كتائب القسام عن أسر الجندي، ويوزع شريط فيديو يظهر فيه الجندي الأسير وخلفه الملثم القسامي الذي لم يكن سوى المجاهد صلاح الدين جاد الله وهو يحمل سلاح الجندي وأوراقه الثبوتية، مطالبين الحكومة الصهيونيةبالإفراج عن المعتقلين لديها، مع تحديد الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤م موعدا نهائيا، قبل القيام بقتل الجندي الأسير.



الجندي الأسير وخلفه الشهيد القائد صلاح جادالله

معركة رام الله الكبرى: بعد أن فشلت المفاوضات مع الحكومة الصهيونية في الإفراج عن المعتقلين، قامت بالمناورة لكسب المزيد من الوقت وتم تمديد الزمن إلى مساء السبت ١٩٩٤/١٠/١٥م، في محاولة من رئيس الوزراء الصهيوني حينها «رابين» لتحرير الجندي الصهيوني دون تنازل لمطالب الآسرين ودفع أي ثمن مقابل الإفراج عنه، وفي هذه الأثناء كانت الأجهزة الأمنية الصهيونية تعتقل المجاهد جهاد يغمور، مراسل الخلية القسامية، حيث استطاعوا من خلاله تحديد المنزل الذي يتواجد فيه الجندي الصهيوني الأسير، فقامت بتجهيز وحدة خاصة وحاصرت الموقع الذي يتواجد فيه الجندي، وذلك مساء الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤م، حيث فوجئت الوحدة الخاصة بالجدران المغلقة والموقع المحصن، لتقع في فخ محكم وتصبح هدفا سهلا لنيران المجاهدين، الذين استطاعوا قتل قائد الوحدة الخاصة الصهيونية وإصابة ثلاثة عشر جنديا بجروح مختلفة.

أعادت الوحدة الصهيونية الكرة مرة أخرى مع استخدام مكثف للقنابل والمواد المتفجرة لاقتحام المنزل واستمر الاشتباك بين القوة الصهيونية الخاصة والمجاهدين لعدة ساعات، استشهد على أثرها كل من: القائد الشهيد صلاح الدين جاد الله، والمجاهد الشهيد حسن تيسير النتشة، والمجاهد الشهيد عبد الكريم ياسين بدر المسلماني، إضافة إلى مقتل الجندي الأسير، وارتفاع الإصابات في صفوف العدو إلى عشرين إصابة. ونظرا لاستمرار المعركة مدة طويلة بين أعضاء الخلية القسامية ووحدة أركان الجيش الصهيوني فقد سميت بمعركة رام الله الكبرى.

رد فعل العدو الصهيوني على العملية:

عقدالهالك «إسحاق رابين» رئيس الوزراء الصهيوني ووزير الحرب وقائد أركانه حينها «ايهود باراك» مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أن هذا أصعب يوم تمر به حكومة «إسرائيل» وإنه شخصيا يتحمل المسئولية الكاملة لنتيجة المعركة والتي كانت حسب رأي مختلف الأوساط المطلعة أنها خسارة فادحة للجيش الصهيوني خاصة في مثل هذا النوع من أحداث الأسر، وقد احتجز العدو الصهيوني جثة الشهيد صلاح حتى افرج عنها في العام ١٩٩٧م.

قادة ارتبطت أسماؤهم في هذه العملية:

يذكر أن العملية كانت من تخطيط المهندس الشهيد يحيى عياش والقائد المطارد محمد الضيف والمهندس الشهيد سعد الدين العرابيد، الذي أشرف على عملية الأسر، كما أن القائد الشهيد صلاح الدين دروزة كان الداعم «اللوجستي» الرئيس لعملية الأسْر، حيث اعتقل على إثر هذه العملية (٢٧) شهراً في سجون الاحتلال الصهيوني.

(الوحدة المختارة رقم ٦) وأهم عمليات الأسر التي نفذتها:

إنها الخلية المقدسية التي عمل على تأسيسها الشهيد صلاح الدين جاد الله، في الضفة الغربية والتي ضمت كل من:الأسيرين : أيمن أبو خليل وعصام قضماني، والشهداء طارق عرفة، راغب عابدين، حسن النتشة، وعبد الكريم بدر المسلماني، حيث قامت هذه الوحدة بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٠م: بعملية أسْر ثم قتل الملازم «شاهار سيماني» الصهيوني، وتم الاستيلاء على سلاحه ووثائقه الشخصية. وبتاريخ٦/٧/١٩٩٣م: تم أسر الضابط الصهيوني «أربيه فرنكتال، وعندما قام بمقاومة المجاهدين، اضطروا لقتله والاستيلاء على سلاحه ووثائقه الشخصية. وبتاريخ ١٩٩٣/٨/١٢م: تمت محاولة أسْر الجندي الصهيوني الذي يتولى حراسة المنزل الذي يقطنه المجرم الصهيوني «شارون» في القدس المحتلة، وفي الطريق حاصرت قوة صهيونية السيارة فاشتبكت الوحدة القسامية معها، حيث أسفر الاشتباك المسلّح عن مقتل (٣) من الشرطة الصهيونية وإصابة نحو (١٧) آخرين، فيما استشهد اثنان من المجاهدين هما:طارق أبو عرفة، وراغب عابدين، واعتقل اثنان من المجاهدين، هما: أيمن أبو خليل، وعصام قضماني، فيما تمكن مجاهدان آخران من الانسحاب إلى قواعدهم بسلام وهما المجاهدان: حسن النتشة، وعبد الكريم بدر المسلماني.

تاريخ الاعتقال: ١٥/٨/١٩٩٢

الأسير القسامي البطل خالد صالح المغير

«سنجعلكم تصرخون من حيث لا تدرون!!»، بهذه العبارة صرخ البطل القسامي خالد المغير أمام المحكمة الصهيونية عندما نطق القاضي الصهيوني بالحكم عليه.



الاسم: خالد صالح جابر المغير.

مولده ونشأته: ولد المجاهد القسامي خالد صالح المغير بتاريخ ١٩٧٠/٣/٥م في مخيم يبنا برفح جنوب قطاع غزة في ربوع أسرة مجاهدة، تنحدر جذورها إلى (بلدة يبنا) في ارض فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م، وقد نشأ وترعرع بين أزقة وحواري مخيم يبنا للاجئين، وله من الإخوة أحد عشر.

دراسته ونشاطه الدعوي: درس خالد المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين برفح، لينتقل بعدها إلى مدرسة بئر السبع الثانوية، ويتخرج فيها في العام ١٩٨٧م من الفرع الأدبي، ويسافر إلى ليبيا لينضم إلى جامعة الفاتح في كلية الجغرافيا، حيث تخرج فيها عام ١٩٩٠م، ليعود إلى ارض الوطن ويلتحق بكلية العلوم والتكنولوجيا في خانيونس، في مجال الكمبيوتر، ويبدأ مشواره الفعلي الجهادي في صفوف حركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث تربى على تعاليم الدعوة الإسلامية السمحة، والفكر الجهادي ضد الصهاينة والمحتلين. وكان لالتزام أسرته وقرب مسكنه من مسجد الهدى، أثره على حياته فالتزم مبكرا وكان من رواد المسجد، وقد كان يعايش نماذج حية للقدوة أبرزهم الشهيد القسامي إبراهيم عاشور وتأثر كثيرا باستشهاد القائد ياسر النمروطي والشهيد القائد عماد عقل.

سجله الجهادي: ابتدأ عمله الجهادي الفعلي في عضويته في أحد أجنحة حماس العسكرية في الانتفاضة الأولى في القوات الضاربة (جهاز الردع) المخصص لمتابعة الجواسيس وردعهم، فكان له دور بارز في ملاحقة الجواسيس والعملاء، كما شارك خالد في العديد من العمليات البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

صفاته: برغم سني الاعتقال الطويلة لا يزال إخوانه في مسجد الهدى، يتذكرونه بروحه المرحة وإصراره وعناده وقوة انتمائه لهذه الدعوة الربانية. يقول أحد أصدقاؤه: «كان خالد مثالا للطهر والعفة والالتزام الديني الشديد والذي أوجد في داخله نفساً طاهرة تكره الفساد ومواضع الفجور، وهو ما كان حافزاً قوياً لانضمامه فيما بعد إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام ويضيف، كان المجاهد الأسير خالد عنواناً للسرية ونموذجاً للشباب المسلم المعطاء، فلم يرض أن يكون على هامش العمل الإسلامي، إنما أصر على أن يكون له دوره في العمل الجهادي ومحاربة الاحتلال والفساد».

اعتقال وتعذيب: وتتذكر والدته لحظات الاعتقال فتقول: «كنا في منتصف شهر آب من عام ١٩٩٢م، وكان خالد هادئاً، حيث دخل إلى إحدى الغرف لينام، وفي ساعات الليل بدأت قوات الاحتلال تطوق المكان، ثم صعدوا إلى أسطح البنايات المجاورة للمنزل ودخلوا المنزل وظلوا يفتشوا دون السؤال عن شخص معين وبعد التفحص في الهويات انسحبوا ثم أدركوا أن خالد نائم في الغرفة الأخيرة، فاعتقلوه واقتادوه إلى سجن السرايا، الذي كان يطلق عليه المسلخ لوحشية التحقيق والتعذيب الذي يمارس فيه، وبقي في زنازين التحقيق مدة طويلة تقدر بـ (١١٠) أيام أظهر خلالها صبراً وصموداً لا حد لهما ومن ثم تنقل بين سجون غزة والمجدل والرملة، وقد أصيب خالد نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له بضمور في الرؤيا في عينه وأصبح لا يقدر على الرؤية الصحيحة وأصبح النظر عنده يقل شيئا فشيئا.»

صدور الحكم: في آخر محكمة حكم عليه بالسجن مدى الحياة (ثلاثة مؤبدات بالإضافة إلى ستة أشهر)، ووقف خالد وسط المحكمة يدوي بصوته قائلاً للمدعي العام: «لو أنني خرجت من السجن ورأيتك لأقتلك، وعندما أخرج من سجنكم الظالم سأعود لعملي الجهادي»، فرفعت الجلسة فوراً وزيد له على الحكم ٣٠ سنة، فشكر الله وكبر وسط المحكمة.

معنويات عالية: يذكر شقيقه الأصغر (وليد) أن خالد يتمتع بمعنويات عالية، ويتميز بعلاقاته القوية مع جميع المعتقلين فقد حباه الله بأن جعله محبوبا ومقربا من الجميع ومن الشباب الأسرى الذين يعيشون معه في نفس المعتقل، وذكر أن خالد حوّل سجنه إلى خلوة يتقرب فيها إلى الله حيث شرع في حفظ القرآن والتفقه في الدين والجميع ينتظر بشوق لحظة الإفراج عنه.

تاريخ الاستشهاد :٢٠٠٢/٨/٤

وصية الشهيد القسامي جهاد وليد حمادة

(منفّذ عملية صفد البطولية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة و السلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد و على آله و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

إلى أهلي و إخوتي و أحبتي في كل المواقع، إلى عمالقة الالتزام، إلى من أرضعوني الحب الصادق لهذا الدين، إلى فرسان الحق و القوة والحرية إلى الأبطال البواسل من جند حماس و فلسطين.

أكتب وصيتي هذه، وأنا في خندق الجهاد أكتبها و أنا أنتظر المعركة التي أسأل الله سبحانه أن يعزّ بها جنده و يمحق بها من اغتصب الديار و أن يعينني على خلع رؤوس اليهود عن أجسادهم.

فهيا إخوة الإسلام، لنشد المئزر فلم يعد هناك فسحة للنوم، فالجنة تنادي أهلها، و الحور تأبى أن تزف إلى البليد، عاهدوا معي الله أن نبقى على درب المجاهدين، و يبقى فكرنا كيف السبيل إلى تحرير فلسطين و أقصانا المبارك، كيف السبيل لنجعل الصهاينة يعتصرهم الندم، على اليوم الذي فكّروا فيه باغتيال قائدنا و شيخنا الشيخ صلاح شحادة، ومعه القائد زاهر نصار ومعهم الدماء البريئة التي سالت من الأطفال و النساء و الشيوخ والشباب.

أما أنتم أيها الأوغاد اليهود:

فستجدون من بعدي المئات والألوف من المجاهدين الذين سيرفعون بإذن الله رايات القسام عالية، و راية الإسلام، كما رفعها إخواننا السابقون، في زمن الذل و العار في زمن الجاهلية الأولى.

هيا يا إخوتي كونوا على طريق من قبلكم من المجاهدين، قيس عدوان ومحمود الحلوة ونزيه وأشرف و أمجد وعبد الرحيم وظافر. وعبِّدوا الطريق كما عبَّدها من قبلنا من الاستشهاديي: عز الدين المصري و شادي الطوباسي و أحمد عتيق وصالح وغيرهم الكثير.

ولتكن دماؤنا نبراسا نضيء به الطريق نحو التحرير لمن حولنا، و نرفع راية الحق ، راية الإسلام، هيا أبناء فلسطين.. يا أبناء القسام.. فها هي الطريق أمامنا...إما النصر.. وإما الشهادة.

والله أكبر و النصر للإسلام.. الله أكبر و لله الحمد.

بطاقة تعريف بالاستشهادي خالد حمادة وعمليته البطولية

بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٤م: فجَّر الاستشهادي القسامي جهاد خالد عبد القادر حمادة (٢٤) عاماً من برقين قضاء جنين، نفسه داخل حافلة صهيونية في مدينة صفد على مفرق «ميرون»، حيث أسفر الهجوم الاستشهادي عن مقتل (١٠) صهاينة وجرح (٦٢) آخرين، يذكر أنّ العملية جاءت انتقاماً لاغتيال الشيخ القائد الشهيد صلاح شحادة وشهداء مجزرة حي الدرج، والعملية من تخطيط كلٍّ من القائد القسامي الشهيد عماد النشرتي (استشهد لاحقاً بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٢٦م)، والأسير القسامي مازن محمد سليمان فقها من نابلس والذي اعتقل بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٥م ويقضي حكماً بالسجن المؤبد.





القسام في رمضان خلال 21 عاماً

ليس غريبا أن نرى الفعل القسامي الجهادي قد تميز في شهر رمضان المبارك على مدى (٢١) عاماً، فإنّ هؤلاء المجاهدين الأبطال قد علموا بأن رمضان هو شهر الجهاد والصبر والثبات، فانطلقوا دون تقاعس، وبكل عزيمة وشجاعة، يرسمون معالم النصر والتحرير، لأرض فلسطين الحبيبة، فقَتلوا وقُتلوا، وجَرَحوا وجُرحوا. نعم هذه هي طبيعة الجهاد، لكن هيهات لمن قُتل في سبيل الله أو جُرح، ومن قُتل في سبيل الطاغوت...

خلال الـ (٢١) رمضانا، قدم مجاهدو وأبطال القسام نماذج في البطولة والفداء، رفعت رأس كل مسلم أبي، وطأطأت رأس المحتلين وأعوانهم..، وابتكروا من أساليب القتال والمواجهة ما أذهلت العدو وأربكت قياداته،ودبت الرعب في نفوس الصهاينة المغتصبين. ليس الكلام في هذا المقام مجاملةً، أو مواساةً للنفس، بل هي الحقيقة والأرقام...، الحقيقة التي عودتنا عليها الكتائب في



الأفعال دون الأقوال، والأرقام التي اعترف العدو نفسه بها، وما أخفاه كان أكبر وأعظم!! لوجود الأدلة والقرائن البيِّنة على ذلك.

فإذا نظرنا إلى خسائر العدو في رمضان خلال الـ (٢١) عاما فنجد أن المجاهدين استطاعوا تنفيذ (٩٧) عملية متنوعة، أسفرت عن مقتل(١٢٩) صهيونيا، وجرح (٥٢٨) آخرين. استشهد خلال هذه العمليات (٦٤) من مجاهدي القسام، والذي أرعب العدو الصهيوني أكثر من ذلك ما أسفرت عنه العمليات الاستشهادية، من فارق كبير في القتلى حيث لم يتعود العدو الصهيوني في تاريخه على هذا النمط من الخسائر، فقد استطاع المجاهدون من تنفيذ (٥) عمليات استشهادية، أدت إلى مصرع (٥٢) صهيونيا، وجرح (٢٩٧) آخرين، في مقابل (٦) من الاستشهاديين الأبطال. وعندما يستطيع المجاهدون من تنفيذ (٣٢) عملية كمين مسلح، و(١٥) عملية إغارة، وعمليتي أسر، و(٨) عمليات اقتحام للمستوطنات، بإمكانيات بسيطة ، هذا إن دل على شيء فهو قدرة المجاهدين على الصبر والتحمل واقتحام المخاطر، لأن هكذا عمليات تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد والتخطيط. لكن كل ذلك يهون عند رجال صائمين لله متوكلين عليه، فلا بد أن ينصرهم ويؤيدهم كما نصر نبيه صلّى الله عليه وسلم يوم بدر وغيرها من الغزوات، ونصر المسلمين بعدهم في عين جالوت، وليس ذلك على الله بعزيز.

م	النوع	المكان	السنة	تضحيات القسام		خسائر العدو	
				شهيد	أسير	قتيل	جريح
١	إغارة	أراضي ٤٨ - الموقع العسكري داخل مغتصبة "كفار دورين" قرب بيسان	١-٥-١٩٨٨	٠	٠	٦	٠
٢	أسر	أراضي ٤٨ - مدينة اللد	٣-٥-١٩٨٩	٠	٠	١	٠
٣	دهس	الضفة الغربية	٥-٤-١٩٩٠	٠	١	٠	٤
٤	طعن	أراضي ٤٨ - مدينة يافا	١٧-٣-١٩٩٢	٠	٠	٢	٢١
٥	طعن	أراضي ٤٨ - مدينة العفولة	١-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	١
٦	تفجير عبوات	الضفة - مدينة نابلس قرب مركز شرطة المدينة	١-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٠
٧	اغارة	القطاع - مركز العباس بمدينة غزة	٤-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٠
٨	أسر	القدس - بالقرب من مغتصبة "بيت شيمش"	٧-٣-١٩٩٣	٠	٠	١	٠
٩	كمين مسلح	القطاع - بالقرب من مغتصبة "غوش قطيف"	١٠-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٤
١٠	كمين مسلح	الضفة - مدينة الخليل	١٠-٣-١٩٩٣	٠	٠	١	١
١١	كمين مسلح	القطاع - بالقرب من مغتصبة نتساريم"	١٢-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٤
١٢	كمين مسلح	الضفة - مدينة الخليل با لقرب من مفترق وادي التفاح	١٢-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٢
١٣	كمين مسلح	القطاع - منطقة الشيخ عجلين بمدينة غزة	١٥-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٠
١٤	دهس	الضفة - محطة الحافلات القريبة من مفرق معتصبة "شيلو"	١٥-٣-١٩٩٣	٠	٠	٢	٠
١٥	كمين مسلح	القطاع - بلدة القرارة بمدينة خانيونس	١٧-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٠
١٦	كمين مسلح	الضفة الغربية	٢٠-٣-١٩٩٣	٠	٠	١	٢
١٧	كمين مسلح	القطاع - بالقرب من مقبرة الشهداء بشمال القطاع	٢٠-٣-١٩٩٣	٠	٠	٣	٤
١٨	كمين مسلح	القطاع - بلدة القرارة بمدينة خانيونس	٢٢-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	٠
١٩	كمين مسلح	القطاع - مخيم المغازي بالمحافظة الوسطى	٢٣-٣-١٩٩٣	٠	٠	٠	١
٢٠	كمين مسلح (عملية أمنية)	الضفة الغربية	١٣-٢-١٩٩٤	٠	٠	١	٢
٢١	استشهاد بيد العدو	القدس - بمدينة أبو ديس	٢٤-٢-١٩٩٤	١	١	٠	٠
٢٢	اغارة	القطاع - حي البرازيل بمدينة رفح	٢٥-٢-١٩٩٤	٠	٠	٠	٠
٢٣	تفجير عبوات	الضفة - الطريق المؤدي لمغتصبة "شكيد" القريب من بلدة يعبد غربي جنين	٧-٣-١٩٩٤	٠	٠	٠	٠
٢٤	استشهاد بيد العدو	القطاع - بالقرب من معبر ايريز بمدينة بيت حانون	٨-٣-١٩٩٤	٢	٠	٠	٠
٢٥	اغارة	القطاع - طريق "الشجاعية - ناحل عوز" بمدينة غزة	٨-٢-١٩٩٥	٠	٠	١	٠
٢٦	تفجير عبوات	القطاع - بين مفرق مغتصبتي "نتساريم" و "ناحل عوز"	٢١-٢-١٩٩٥	٠	٠	٢	٠
٢٧	استشهاد بيد العدو	الضفة - من بلدة قباطية بمدينة جنين	٢٨-٢-١٩٩٥	١	٠	٠	٠
٢٨	تفجير عبوات	أراضي ٤٨ - موقف للحافلات بمدينة تل الربيع المحتلة	١٥-١-١٩٩٧	٠	٠	٠	١٦
٢٩	كمين مسلح	الضفة - مدينة الخليل بين مغتصبتي "كريات أربع" و "بيت هداسا"	٤-١-١٩٩٩	٠	٠	٠	٣
٣٠	كمين مسلح	الضفة - مدينة الخليل	٤-١-١٩٩٩	٠	٠	٠	٢
٣١	تفجير عبوات	القطاع - بين معتصبة "نتساريم" وموقع "المنطار" العسكري	٢٨-١١-٢٠٠٠	٠	٠	٠	٣
٣٢	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - حي الزيتون بمدينة غزة	٣-١٢-٢٠٠٠	١	٠	٠	٠
٣٣	كمين مسلح	الضفة - مدينة نابلس	٧-١٢-٢٠٠٠	٠	٠	٠	٥
٣٤	كمين مسلح	الضفة - مدينة أريحا	٨-١٢-٢٠٠٠	٠	٠	١	٢

م	النوع	المكان	السنة	تضحيات القسام		خسائر العدو	
				شهيد	أسير	قتيل	جريح
٣٥	كمين مسلح	الضفة - مدينة الخليل	٢٠٠٠-١٢-٨	٠	٠	١	١
٣٦	استشهاد بيد العدو	الضفة - منطقة الجلدة غرب مدينة الخليل	٢٠٠٠-١٢-١٣	١	٠	٠	٠
٣٧	استشهاد بيد العدو	القطاع - من منطقة "البيوك" بمدينة رفح	٢٠٠٠-١٢-١٤	١	٠	٠	٠
٣٨	طعن	القطاع - معبر ايريز شمال مدينة بيت حانون	٢٠٠٠-١٢-١٥	١	٠	٠	٣
٣٩	كمين مسلح	الضفة - بالقرب من مدينة أريحا	٢٠٠٠-١٢-١٨	٠	٠	٠	٢
٤٠	طعن	القدس - منطقة "جوريش" قرب مدينة القدس المحتلة	٢٠٠٠-١٢-٢٠	٠	٠	٠	١
٤١	دهس	القدس - قرب منطقة الرام بمدينة القدس	٢٠٠٠-١٢-٢١	٠	١	٠	٤
٤٢	عملية استشهادية	الضفة - بمقهي داخل مغتصبة "ميحولا" بغور الأردن	٢٠٠٠-١٢-٢٢	١	٠	٢	١٣
٤٣	اقتحام مغتصبة	القطاع - مغتصبة "نتساريم"	٢٠٠٠-١٢-٢٤	٠	٠	٠	٠
٤٤	اشتباك مسلح	الضفة - على طريق مغتصبة "كريات أربع" بمدينة الخليل	٢٠٠٠-١٢-٢٥	٠	٠	٠	٠
٤٥	اشتباك مسلح	الضفة - على طريق مغتصبة "آلون موريه" بمدينة نابلس	٢٠٠٠-١٢-٢٥	٠	٠	٠	٠
٤٦	استشهاد بيد العدو	الضفة الغربية	٢٠٠١-١١-٢٤	٣	٠	٠	٠
٤٧	صاروخ قسام	القطاع - باتجاه مغتصبة "كفاردراوم"	٢٠٠١-١١-٢٤	٠	٠	١	٢
٤٨	عملية استشهادية	القطاع - حاجز معبر "ايريز" شمال بيت حانون	٢٠٠١-١١-٢٦	١	٠	٠	٢
٤٩	كمين مسلح	القطاع - على طريق مجمع مغتصبات "غوش قطيف"	٢٠٠١-١١-٢٧	١	٠	١	٣
٥٠	كمين مسلح	الضفة - قرب قرية جماعين	٢٠٠١-١١-٢٨	٠	٠	٠	٢
٥١	كمين مسلح	الضفة - قرب قرية جماعين	٢٠٠١-١١-٢٨	٠	٠	٠	١
٥٢	كمين مسلح	الضفة - قرب قرية "حفرا" على طريق غور الأردن	٢٠٠١-١١-٢٨	٠	٠	٠	٣
٥٣	عملية استشهادية	القدس - شارع "بن يهودا" بمدينة القدس المحتلة	٢٠٠١-١٢-١	٢	٠	٢٢	١٨٠
٥٤	تفجير عبوات	القدس - شارع "بن يهودا" بمدينة القدس المحتلة	٢٠٠١-١٢-١	٠	٠	٠	١٠
٥٥	عملية استشهادية	أراضي ٤٨ - مدينة الخالصة شمال مدينة حيفا المحتلة	٢٠٠١-١٢-٢	١	٠	١٦	٥٥
٥٦	اقتحام مغتصبة	القطاع - الطريق الرابط بين مغتصبتي "ايلي سناي" و "نيسانيت"	٢٠٠١-١٢-٢	٢	٠	١	٥
٥٧	تفجير عبوات	الضفة - على طريق الغور الفارعة بمدينة أريحا	٢٠٠١-١٢-٢	٠	٠	١٠	٧
٥٨	اقتحام مغتصبة	القطاع - مغتصبة "نفيه ديكاليم"	٢٠٠١-١٢-١٢	٢	٠	٠	٤
٥٩	كمين مسلح	الضفة - قرب مغتصبة "عمانوئيل" القريبة من قرية "جين صافوط" قضاء مدينة نابلس	٢٠٠١-١٢-١٢	١	٠	١٠	٣٠
٦٠	اقتحام مغتصبة	القطاع - مغتصبة "رفيح يام"	٢٠٠٢-١١-٦	١	٠	٢	٢
٦١	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - حي الزيتون	٢٠٠٢-١١-٨	٢	٠	٠	٠
٦٢	استشهاد أثناء مهمة جهادية	الضفة - بلدة بيت فوريك بمدينة نابلس	٢٠٠٢-١١-١٠	٢	٠	٠	٠
٦٣	كمين مسلح	الضفة - بالقرب من مغتصبة "كريات أربع" بمدينة الخليل	٢٠٠٢-١١-١٥	٠	٠	١٢	٣٠
٦٤	اغارة	الضفة - قرب مغتصبة "ريمونيم" شرق رام الله	٢٠٠٢-١١-١٦	٠	٠	١	٤
٦٥	كمين مسلح (عملية أمنية)	القدس - بلدة الرام شمال القدس المحتلة	٢٠٠٢-١١-١٦	٠	٠	٠	١
٦٦	عملية استشهادية	القدس - شارع مكسيكو بمدينة القدس	٢٠٠٢-١١-٢١	١	٠	١٢	٤٧
٦٧	كمين مسلح	القطاع - بالقرب من مغتصبة "كفار داروم"	٢٠٠٢-١١-٢٢	٠	٠	٣	٠
٦٨	اشتباك مسلح	الضفة - مخيم جنين	٢٠٠٢-١١-٢٦	١	٠	٠	٠

م	النوع	المكان	السنة	تضحيات القسام		خسائر العدو	
				شهيد	أسير	قتيل	جريح
٦٩	اقتحام مغتصبة	القطاع - مغتصبة "نيفيه ديكاليم"	٢٩-١١-٢٠٠٢	٠	٠	٠	٢
٧٠	تفجير عبوات	القطاع - مشروع بيت لاهيا شمال القطاع	١-١٢-٢٠٠٢	٠	٠	٠	٠
٧١	كمين مسلح	القطاع - قرب تجمع مغتصبات "غوش قطيف"	٥-١١-٢٠٠٣	٠	٠	٠	١
٧٢	تفجير عبوات	القطاع - مدينة خانيونس	٦-١١-٢٠٠٣	٠	٠	٠	٠
٧٣	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مخيم المغازي بالمحافظة الوسطي	٧-١١-٢٠٠٣	١	٠	٠	٠
٧٤	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - حي الزيتون بمدينة غزة	٨-١١-٢٠٠٣	١	٠	٠	٠
٧٥	تفجير عبوات	القطاع - شمال مغتصبة "ناحل عوز"	١٢-١١-٢٠٠٣	٠	٠	٠	١
٧٦	كمين مسلح	القطاع - منطقة القصاص بمدينة رفح	١٩-١١-٢٠٠٣	٠	٠	٢	٤
٧٧	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - جباليا البلد	٢٢-١١-٢٠٠٣	١	٠	٠	٠
٧٨	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مخيم جباليا	١٤-١٠-٢٠٠٤	٢	٠	٠	٠
٧٩	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مخيم جباليا	١٥-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٨٠	اقتحام مغتصبة	القطاع - موقع صوفا العسكري بمدينة رفح	١٨-١٠-٢٠٠٤	٢	٠	٠	٦
٨١	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - مخيم الشاطئ بمدينة غزة	١٩-١٠-٢٠٠٤	٢	٠	٠	٠
٨٢	استشهاد بيد العدو	القطاع - حي الدرج بمدينة غزة	٢١-١٠-٢٠٠٤	٢	٠	٠	٠
٨٣	تفجير عبوات	القطاع - برج حردون العسكري بمدينة رفح	٢١-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	١	٢
٨٤	قنص	القطاع - مصنع خياطة بداخل مغتصبة "رفيح يام"	٢١-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	١	٠
٨٥	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مدينة خانيونس	٢٢-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٨٦	تفجير عبوات	الضفة - شارع ملعب بلدية نابلس	٢٤-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٠
٨٧	قنص	القطاع - مغتصبة "رفيح يام"	٢٤-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	١	٠
٨٨	قنص	القطاع - مغتصبة "رفيح يام"	٢٤-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	١	٠
٨٩	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مدينة خانيونس	٢٥-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٩٠	اغارة	القطاع - منطقة البطن السمين	٢٥-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	٣	٠
٩١	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - مخيم خانيونس بمدينة خانيونس	٢٦-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٩٢	كمين مسلح	القطاع - على الطريق الواصل بين مغتصبة "رفيح يام" وموقع "تل زعرب" بمدينة رفح	٢٦-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٣
٩٣	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مخيم جباليا	٢٧-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٩٤	استشهاد بيد العدو	الضفة - مدينة قلقلية	٢٨-١٠-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠
٩٥	قذائف هاون	القطاع - مغتصبة "موراج"	٢٨-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	١	٦
٩٦	اغارة	القطاع - في منطقة البركة بين مغتصبة "رفيح يام" وموقع "تل زعرب" بمدينة رفح	٣٠-١٠-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٠
٩٧	قذائف هاون	القطاع - مغتصبة "نفيه ديكاليم"	٣-١١-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٣
٩٨	كمين مسلح	القطاع - بالقرب من مغتصبة "نفيه ديكاليم"	٣-١١-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٥
٩٩	اغارة	القطاع - مدينة رفح	٥-١١-٢٠٠٤	٠	٠	٠	٢
١٠٠	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - حي التفاح بمدينة غزة	٦-١١-٢٠٠٤	١	٠	٠	٠

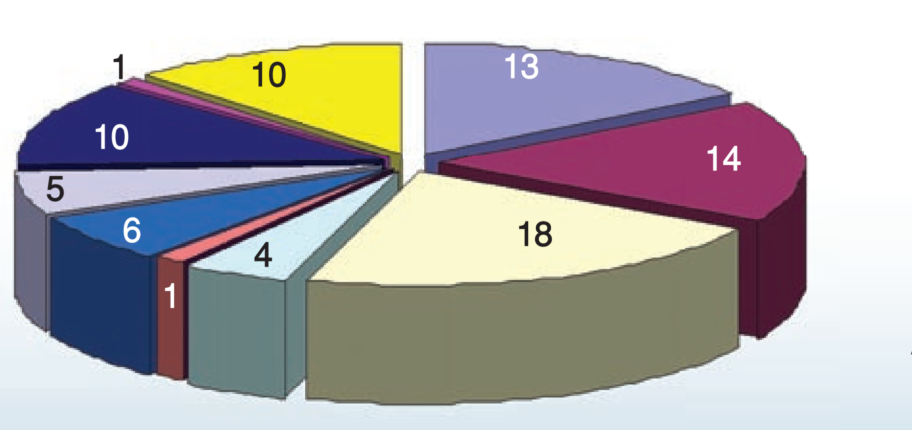
م	النوع	المكان	السنة	تضحيات القسام شهيد	 أسير	خسائر العدو قتيل	 جريح
١٠١	قذائف هاون	القطاع - مغتصبة "نيسانيت"	٢٠٠٤-١١-٩	٠	٠	٠	٣
١٠٢	اقتحام مغتصبة	القطاع - منطقة التوام بشمال قطاع غزة	٢٠٠٤-١١-١٠	١	٠	٠	٠
١٠٣	اقتحام مغتصبة	القطاع - موقع عسكري شرق المقبرة الشرقية بشمال قطاع غزة	٢٠٠٤-١١-١٠	٢	٠	٠	٠
١٠٤	اغارة	القطاع - منطقة الشيخ عجلين بمدينة غزة	٢٠٠٤-١١-١١	٠	٠	٠	٠
١٠٥	استشهاد بيد العدو	القطاع - مخيم جباليا	٢٠٠٥-١١-١	١	٠	٠	٠
١٠٦	كمين مسلح	الضفة - بلدة "مركة" قضاء جنين	٢٠٠٥-١١-٢	٠	٠	١	٠
١٠٧	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - حي الشجاعية بمدينة غزة	٢٠٠٦-٩-٣٠	١	٠	٠	٠
١٠٨	استشهاد بيد الغدر والخيانة	القطاع - مخيم الشابورة بمدينة رفح	٢٠٠٦-١٠-٥	١	٠	٠	٠
١٠٩	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - بلدة عبسان الكبيرة بمدينة خانيونس	٢٠٠٦-١٠-١٢	٣	٠	٠	٠
١١٠	صاروخ قسام	القطاع - مغتصبة "سديروت"	٢٠٠٦-١٠-١٢	٠	٠	٠	٠
١١١	اغارة	القطاع - حي الفراحين بمدينة خانيونس	٢٠٠٦-١٠-١٢	٠	٠	٠	٠
١١٢	اغارة	القطاع - حي الفراحين بمدينة خانيونس	٢٠٠٦-١٠-١٢	٠	٠	٠	٠
١١٣	استشهاد بيد العدو	القطاع - شمال القطاع	٢٠٠٦-١٠-١٣	٣	٠	٠	٠
١١٤	كمين مسلح	القطاع - مخيم جباليا	٢٠٠٦-١٠-١٤	٦	٠	٠	٠
١١٥	اغارة	القطاع - مخيم جباليا	٢٠٠٦-١٠-١٧	١	٠	٠	٠
١١٦	استشهاد بيد العدو	الضفة - مدينة نابلس	٢٠٠٦-١٠-١٧	٢	٠	٠	٠
١١٧	استشهاد أثناء صد اجتياح	القطاع - مدينة رفح	٢٠٠٦-١٠-١٨	٢	٠	٠	٠
١١٨	اغارة	القطاع - شرق جباليا	٢٠٠٧-٩-١٥	٠	٠	٠	١
١١٩	اشتباك مسلح	الضفة - مخيم بلاطة بمدينة نابلس	٢٠٠٧-٩-١٦	١	٠	٠	٠
١٢٠	استشهاد بيد الغدر والخيانة	القطاع - مدينة خانيونس	٢٠٠٧-٩-١٦	١	٠	٠	٠
١٢١	اشتباك مسلح	الضفة - مخيم العين بمدينة نابلس	٢٠٠٧-٩-١٨	٠	١	١	٠
١٢٢	اشتباك مسلح	القطاع - منطقة جحر الديك بوسط القطاع	٢٠٠٧-٩-٢٠	١	٠	٠	٠
١٢٣	اغارة	القطاع - منطقة جحر الديك بوسط القطاع	٢٠٠٧-٩-٢٠	٠	٠	٠	٠
١٢٤	استشهاد بيد الغدر والخيانة	القطاع - مخيم الشاطئ بمدينة غزة	٢٠٠٧-٩-٢٣	١	٠	٠	٠
١٢٥	اشتباك مسلح	القطاع - جباليا	٢٠٠٧-٩-٢٧	٢	٠	٠	٠
١٢٦	كمين مسلح	القطاع - خلف المقبرة الشرقية بشمال قطاع غزة	٢٠٠٧-١٠-١	٢	٠	٠	٠
١٢٧	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - بلدة بيت لاهيا شمال القطاع	٢٠٠٧-١٠-٣	١	٠	٠	٠
١٢٨	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - حي السلام بمدينة رفح	٢٠٠٧-١٠-٣	١	٠	٠	٠
١٢٩	قنص	القطاع - مدينة بيت حانون	٢٠٠٧-١٠-٣	٠	٠	١	٠
١٣٠	اغارة	القطاع - شارع زمو بمدينة بيت حانون	٢٠٠٧-١٠-١١	٠	٠	٠	٠
١٣١	استشهاد بيد الغدر والخيانة	القطاع - حي الصبرة بمدينة غزة	٢٠٠٨-٩-١٥	١	٠	٠	٠
١٣٢	استشهاد أثناء مهمة جهادية	القطاع - مخيم جباليا	٢٠٠٨-٩-١٥	١	٠	٠	٠
المجموع				٨٢	٤	١٢٩	٥٢٨



جداول وإحصائيات ٢١ عاماً

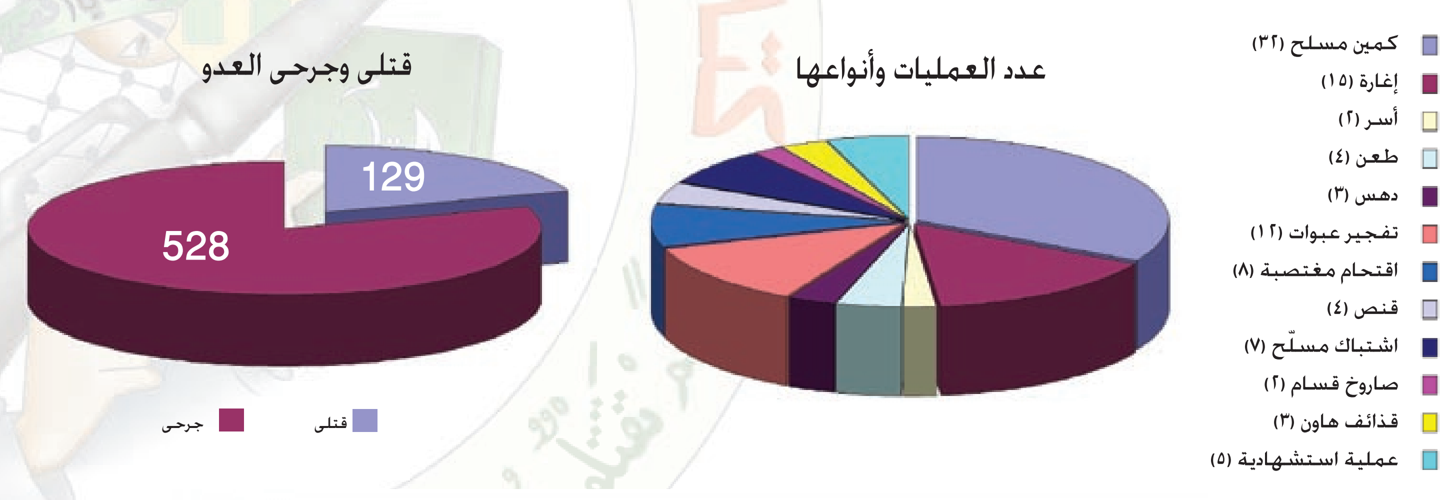
تضحيات القسام حسب نوع العمليات			
كيفية الاستشهاد	عدد	شهيد	أسير
أثناء صد اجتياح	١١	١٣	٠
أثناء مهمة جهادية	٩	١٤	٠
بيد العدو	١١	١٨	١
بيد الغدر والخيانة	٤	٤	٠
أثناء دهس صهاينة	٢	٠	٢
أثناء طعن صهاينة	١	١	٠
بعملية استشهادية	٥	٦	٠
باشتباك مسلح	٥	٥	١
خلال اقتحام مغتصبة	٦	١٠	٠
خلال إغارة	١	١	٠
خلال كمين مسلح	٤	١٠	٠
المجموع	٦٠	٨٢	٤

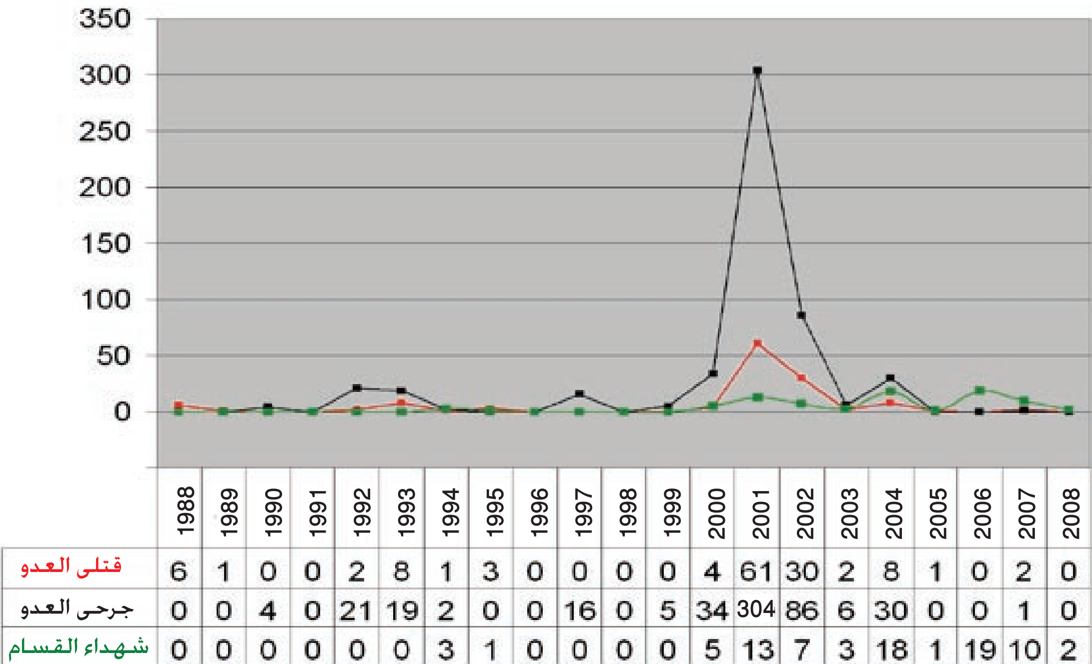
الشهداء حسب نوع العمليات





جدول عمليات			
نوع العملية	عدد	قتلى	جرحى
كمين مسلح	٣٢	٣٧	١١٨
إغارة	١٥	١١	٧
أسر	٢	٢	٠
طعن	٤	٢	٢٦
دهس	٣	٢	٨
تفجير عبوات	١٢	١٣	٣٩
اقتحام مغتصبة	٨	٣	١٩
قنص	٤	٤	٠
اشتباك مسلّح	٧	١	٠
صاروخ قسام	٢	١	٢
قذائف هاون	٣	١	١٢
عملية استشهادية	٥	٥٢	٢٩٧
المجموع	٩٧	١٢٩	٥٢٨





	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
قتلى العدو	6	1	0	0	2	8	1	3	0	0	0	0	4	61	30	2	8	1	0	2	0
جرحى العدو	0	0	4	0	21	19	2	0	0	16	0	5	34	304	86	6	30	0	0	1	0
شهداء القسام	0	0	0	0	0	0	3	1	0	0	0	0	5	13	7	3	18	1	19	10	2



احتُلت عام ١٩٦٧م

مدينة الخليل


الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل

الموقع والمساحة وعدد السكان:

تقع مدينة الخليل في جنوب غرب الضفة الغربية، على سفحي جبل الرميدة وجبل الرأس وعلى بعد ٣٧كم جنوب مدينة القدس، وتبلغ مساحة المدينة حوالي ٢٣ كم مربع، أما عدد سكان المدينة فبلغ ١٦٥٧٧ نسمة عام ١٩٢٢م، وبلغ حوالي ١٦٦٠٠٠نسمة عام ٢٠٠٧م.

النشاط الاقتصادي والثقافي:

مارس أهل الخليل الزراعة، مثل اللوز والعنب والزيتون والحبوب والفواكه والخضار، وكذلك الصناعة اليدوية والحرفية، واشتهرت بصناعة الصابون والدباغة، كما حظيت الخليل بمركز تجاري للمناطق المجاورة، كما شهدت المدينة نشاطا ثقافيا مُهمّا، حيث يوجد فيها العديد من الجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات العامة، والمراكز الثقافية.

المسجد الإبراهيمي:

يُعتبر المسجد الإبراهيمي من أهم المعالم الأثرية في تاريخ المدينة، حيث تعرض، ولا يزال حتى يومنا هذا يتعرض لاعتداءات الصهاينة بهدف تحويله إلى معبد يهودي ومن أفظع ما تعرض له المجزرة التي ارتكبت في الخامس عشر من رمضان الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥م، والتي ذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً، فضلاً عن جرح العشرات، وعلى أثر المذبحة قسم الصهاينة المسجد بين المسلمين واليهود كظاهرة غير مسبوقة في تاريخ المساجد الإسلامية.

الخليل عبر التاريخ :

تشير الآثار إلى أن تاريخ مدينة الخليل يعود إلى أكثر من ٣٥٠٠ سنة ق.م.فهي من أقدم مدن العالم، حيث سكنها الكنعانيون، وقد سميت بالخليل نسبة إلى خليل الرحمن النبي إبراهيم عليه السلام، ثم خضعت لسيطرة الرومان. ثم للحكم الإسلامي عام ٦٣٨م، وفي عام ١٠٩٩م سقطت الخليل بيد الصليبين، واستطاع القائد صلاح الدين الأيوبي أن يحررها منهم بعد معركة حطين سنة ١١٨٧م. تعرضت الخليل للغزو المغولي، ثم دخلت تحت الحكم المملوكي حتى عام ١٥١٦م، وفي عام ١٥١٧م خضعت الخليل للحكم العثماني، ثم للانتداب البريطاني عام ١٩١٧م. وبعد ذلك خضعت لسلطة المملكة الهاشمية الأردنية، حتى وقعت تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧م.

الخليل تحت سيطرة الصهاينة :

بعد احتلال الخليل عام ١٩٦٧م، أقامت سلطات الاحتلال الصهيوني أحزمة استيطانية حول المدينة، ومن أجل هذا الهدف صادرت مساحات واسعة من أراضيها، ولا زالت عملية مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات جارية وبوتيرة سريعة حتى يومنا هذا لفرض واقع جديد، ومحاولة تهويدها بكافة الوسائل والسبل، كما تفعل بجميع المدن والبلدات التي وقعت تحت سيطرتهم.

الخليل منبت الأبطال والمجاهدين:

هذا وقد قدمت هذه المدينة الكثير من التضحيات في مقاومة الغزاة، وقد قدمت كتائب الشهيد عز الدين القسام خيرة أبنائها في سبيل الله والدفاع عن الأرض والمقدسات، أمثال القائد الشهيد عبدا لله القواسمي، والشهيد طارق دوفش، والقائد الشهيد شهاب الدين النتشة، والقائد عبد المجيد دودين، والاستشهاديين: فؤاد القواسمي، باسم التكروري، رائد مسك، مجاهد الجعبري، محمد الحرباوي، وشادي الصغير، وغيرهم الكثير، وستبقى هذه الحركة ومعها جميع الأحرار من شعبنا وأمتنا ،على عهد الجهاد والمقاومة، حتى تعود الخليل ومعها جميع الأراضي المحتلة، وليس ذلك على الله بعزيز.

توقعات على أعلى مستوى
بوصول صواريخ حماس الى تل الربيع

توقع قائد قوات جيش الاحتلال في محيط قطاع غزة البريغادير ايال آيزنبيرغ ان تحاول حركة حماس إطلاق صواريخ من القطاع على تل الربيع المحتلة (تل أبيب) في حال وقوع جولة أخرى من القتال.

حماس جربت بنجاح إطلاق صواريخ بعيدة المدى

نقلت صحيفة «معاريف» عن مسئول أمني صهيوني رفيع المستوى قوله أن حركة حماس أجرت تجربتين ناجحتين لإطلاق صواريخ متطورة ذات مدى بعيد تم إطلاقهما على عرض بحر غزة خلال الفترة الماضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن العديد من المسئولين في أجهزة الأمن الصهيونية يؤكدون سعي المقاومة الفلسطينية إلى تطوير صواريخ جديدة.

وكان رئيس لواء الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية «يوسي بايدس» قال قبل أيام: «إن حماس تعمل على تطوير مدى الصواريخ التي تمتلكها، كما تمتلك صواريخ تصل منطقة غوش دان (تل أبيب الكبرى) في مركز فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨».

عباس مستاء من إمكانية إنجاز «حماس» صفقة التبادل

قالت مصادر صحفية عبرية إن السلطة الفلسطينية برام الله التي يرأسها محمود عباس، تشعر بالاستياء من إمكانية إنجاز حركة المقاومة الإسلامية «حماس» صفقة تبادل الأسرى مع الجانب الصهيوني.

وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية؛ فإن عباس كان يأمل في تحقيق تفاهمات قديمة، تم الاتفاق عليها بين السلطة وتل أبيب، تنص على أنه إذا تحقق تقدم في صفقة الإفراج عن الجندي الأسير جلعاد شاليط، ينبغي على «دولة العدو» أن تُطلِق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين كنوعٍ من الدعم لعباس وتقويته، وذلك لعدم لفت أنظار الشارع الفلسطينيً للإنجاز الذي ستحققه «حماس».ونقلت الصحيفة عن مسئولين فلسطينيين قولهم: «إنه تم الاتفاق مع الحكومة السابقة برئاسة إيهود أولمرت على هذا البند، حيث أبدت إسرائيل» موافقتها على إطلاق سراح مئات الفلسطينيين في حال إتمام صفقة تبادل الأسرى مع حركة «حماس».

أشكنازي:
سرقة بطاقتي الائتمانية يدل على فشل في الجيش

لأول مرة منذ نشر خبر سرقة بطاقته الائتمانية الشخصية قبل أسبوع صرح رئيس هيئة أركان الاحتلال الصهيوني الجنرال غابي أشكنازي، أن ما حدث في مكتبه أمر خطير ويجب معالجته.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن أشكنازي قوله ‹إن الجندي الذي ارتكب هذه الجنحة تجول بحرية داخل المكاتب وقام بتصوير بطاقة ائتماني الشخصية، وبطاقة سكرتيرتي وسرق مسدس كان قد أهدي إليَ كتذكار، من أحد الضباط الأمريكان، وإن ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على فشل معين›.

ولفت إلى قيام نفس الجندي أيضا قبل هذا الحادث بأسبوعين بضرب أحد الجنود وتحطيم وجهه وسرقة سلاحه الشخصي m١٦ من مجمع (وزارة الدفاع) في (تل أبيب) وخروجه من المكان بسلام وسهولة هو أمر خطير جدا.

مصادر صهيونية
«القبة الحديدية» ستدخل في الخدمة خلال ١٠ شهور

أفادت مصادر عسكرية صهيونية أن منظومة الدفاع المضادة للصواريخ قصيرة المدى، المعروفة باسم «القبة الحديدية» ستدخل في الخدمة في غضون ١٠ شهور، مشيرة إلى أن الجيش سيبدأ بنشر هذه المنظومة خلال الأيام القليلة المقبلة على الحدود مع قطاع غزة.

فقد نقلت الإذاعة العبرية عن المتحدث باسم سلاح الجو الصهيوني قوله : «إن الجيش الصهيوني سينشر خلال الأيام المقبلة منظومة ‹القبة الحديدية› في المرحلة الأولى على الحدود مع قطاع غزة للتصدي للصواريخ الفلسطينية على أن تدخل حيز الاستخدام في منتصف العام ٢٠١٠».

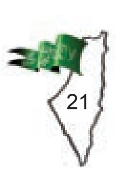
وأضاف أن «كل منظومة من هذا النوع تشمل جهاز رادار مطور وبطارية من ٢٠ صاروخاً حيث تتولى وحدة خاصة من سلاح المدفعية مهمة تشغيلها»، وفقاً لما نقلته صحيفة «جيروزاليم بوست» (الصهيونية).

الاحتلال يجهز مبنى بديل للكنيست
في حال تعرضه للقصف

كشفت صحيفة (إسرائيل اليوم) عن خطة مفصلة تسمح باستمرار العمل في الكنيست خلال جميع حالات الطوارئ المختلفة وخلال ساعات معدودة.

وذكرت الصحيفة أن الكنيست بدأت في تجهيز مكان بديل على بعد عدة كيلو مترات من المبنى الحالي وقد تم توقيع عقد بهذا الصدد ووضعت خطة واضحة ومفصلة لعملية الانتقال السريع إليه من أجل مواصلة العمل خلال ساعات، مع عدم الكشف عن مكانه واسمه، علما أنه مجهز تماما بجميع المستلزمات الفنية.

ونوهت الصحيفة، إلى أن هذا المبنى أعد لمواجهة عدة احتمالات من بينها، هزة أرضية في محيط مدينة القدس المحتلة، أو حريق هائل، أو عملية تفجيرية كبيرة، أو حرب شاملة مع الاحتلال تتعرض خلالها مدينة القدس المحتلة والكنيست إلى هجوم صاروخي.



سلسلة علوم الأمن والاستخبارات

الموساد، جهاز الاستخبارات الخارجية الصهيوني
كيف يخطط الموساد وكيف يعمل ؟

استقطاب القادة وتجنيدهم

يُعرّف جهاز الموساد استقطاب القادة بأنه البحث عن العناصر الخبيرة والكفؤة وعرض برامج ومقترحات عليها تكون ذات فائدة ومغانم للطرفين ويطلقون على هذه العملية اسم «اصطياد الكفاءات». ويعمل الموساد على برنامج اصطياد الكفاءات من خلال عناصره المكلفة بذلك بالبحث عن الرجال والنساء الأكثر إمكانية وفائدة وبخاصة من بين الذين لديهم نقاط ضعف معينة قابلة للاستغلال أو الابتزاز. فيعمل الموساد على مساعدة كل واحد من هؤلاء في بلوغ أهدافه وطموحاته، ومقابل ذلك ما على كل منهم إلاّ أن يقدم المساعدة لإسرائيل بين الفينة والأخرى.

وهناك قاعدة أساسية تحكم عمل الموساد في برامجه لاستقطاب القادة وتجنيدهم؛ مفادها: «عدم محاولة استقطاب وتجنيد أي سياسي بعد أن يكون قد وصل إلى المنصب الذي يصبو إليه، لأن ذلك يعتبر لعبة خاسرة، لأن الشخص المعني في هذه الحالة يكون كبيرا وبارزا، وبالتالي سيكون الموساد في موقف الصغير والمحتاج، لذا لا بد من البدء مع الشخص المعني بينما هو في طريقه إلى النجاح، بل الأفضل أن تبدأ به ومعه على طريق النجاح» كما أن لديهم قاعدة ثابتة أخرى في ذات الإطار تقول: «لا تضيّع وقتك من أجل الفاشلين».

الموساد ونظرته إلى العرب

يعتقد جهاز الموساد أنه إذا استطاعت الدول العربية أن تتغلب على خلافاتها فيما بينها فستكون (إسرائيل) في محنة وخطر كبيرين؛ ومن ثم فإنه يجب عليه أن يحرص بأن تبقى النزاعات العربية الداخلية مستمرة ونار الخلافات مشتعلة. ويرى خبراء الموساد أن أنجح وأنجع طريقة لتحقيق هذه الغاية هو أن يعمل الجهاز من داخل هذه الدول بما يلي:

١. النزاع الداخلي:

يعمل الموساد على زرع عميل مناسب في المكان المناسب، من أجل الإبقاء على النزاع الداخلي وتحريض أحد الطرفين ضد الآخر، ويستغل الموساد الكثير من المهاجرين اليهود الذين قدموا من عدد من الدول العربية، ويتكلمون ويتصرفون مثل بقية سكان تلك الدول ويفهمون ثقافة المجتمع، فيرسلهم كعملاء لتحقيق أهداف وتنفيذ أعمال مُختلفة، كما يقوم هؤلاء الجواسيس بتجنيد عملاء أو جمع معلومات أو تنفيذ عمليات اغتيال أو حتى إنشاء شركات بهدف تخريب الاقتصاد أو اعتمادها كساتر لنشاطات تجسسية أو للعمل لإثارة المشاكل بين أبناء الوطن الواحد، مستغلين الاختلافات العرقية والطائفية، والعمل من خلالها. وفي هذا الإطار؛ يعتبر الموساد أن كل دولة أو حزب أو تنظيم لديه نقطة ضعف معينة، فيقوم بكشف هذه الثغرات؛ ثم استثمارها بما يحقق أهدافه.

٢. النزاع بين العرب والقوى الأجنبية :

يعمد الموساد باستمرار إلى تسليط الدول الغربية والأمريكان ضد العرب، ويعتقد الموساد أن ذلك مربح بالنسبة لإسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا وأمنيا. ويعتبر الجهاز أن العدوان الثلاثي على مصر؛ واحتلال العراق من الأمثلة التي نجح فيها في تحقيق ذلك.

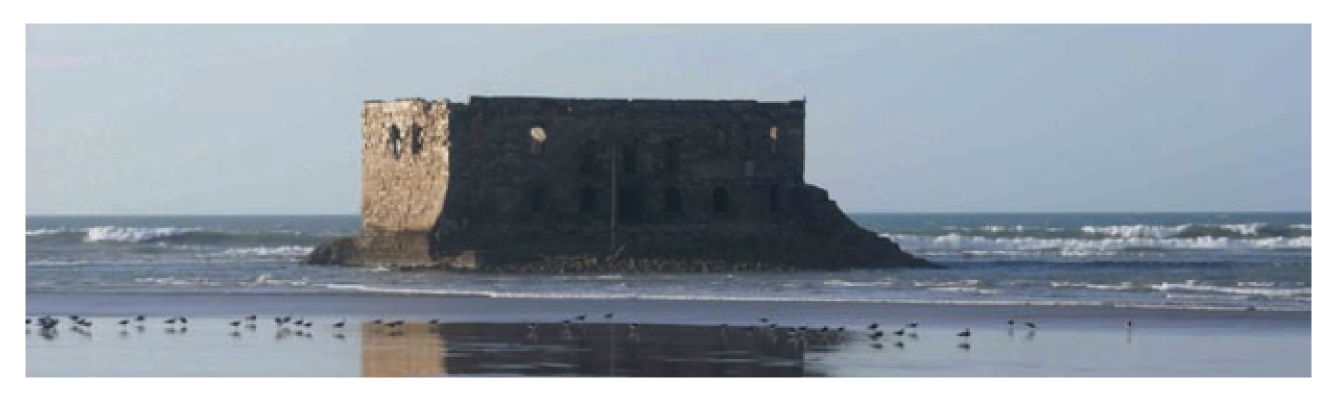
٣. النزاع بين الدول العربية :

إن هذه العملية هي من أصعب العمليات وأكثرها استهلاكاً للوقت والجهد والمال بالنسبة للموساد؛ ويعمد الموساد إلى زرع «عميل مُحرض» من خلال تجنيد قادة دول أو تنظيمات أو مستشاريهم أو بعض قادة صنع القرار في الدول العربية... وتفعيلهم في الوقت المناسب لإشعال صراع داخلي أو بين دولة وأخرى أو حتى مجموعة دول بما يخدم دولة (إسرائيل)، إلاّ أنّ هذه المهمة ليست سهلة، ولكن نجح الموساد في كثير من الأحيان في تحقيقها.



احفظ أولادك من شباك الموساد
مراحل صناعة العميل

عندما نرى عمل الموساد في تجنيد عملائه، من خلال استراتيجيات(الخفاء، التزيين والإغراء..)، نستذكر قول الله تعالى في أمثال هؤلاء: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زُخرف القول غرورا).
وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر تعوّذ بالله من شياطين الإنس والجن، فقلت أوَ للإنس شياطين؟ قال نعم).



ويعمل الموساد في تجنيد العملاء ضمن مراحل مدروسة مستخدمين كل الوسائل الخبيثة لتحقيق أهدافهم، يمكن إيجازها فيما يلي:

مرحلة التوريط: وهي المرحلة الأولى في تدمير الذّات، حيث يتم أخذ صور فاضحة، أو صفقة مع المخابرات مقابل الإفراج عنه، ويقوم بالتوقيع على ذلك أو تسجيل كلامه، أو ابتزازه بوضع شيء خطير في سيارته أو أمتعته كمخدرات أو سلاح أو ما شابه، ثم تفتيشها، وإلى غير ذلك من الأساليب الخبيثة والأفكار الشيطانية.

مرحلة الإدمان: وذلك بربط الأعمال الخيانية بالمصالح الشخصية والشهوات، حيث تصبح العمالة عادة ارتبطت بشهوة، فيتم الإدمان عليها.

مرحلة السيطرة وهدم الذّات: في هذه المرحلة يصبح العميل أداة بيد المخابرات يحركونه كيفما يشاءون، من خلال التهديد المستمر له بالفضيحة والتلويح له بملفه الذي يحتوي هذه الفضائح. فهناك الكثير من القصص حول توريط أشخاص والسيطرة عليهم من قبل الموساد باستخدام مثل هكذا أساليب خبيثة تصل إلى حد لا يتصوره إنسان سوي، كارتكاب الفاحشة مع بعض محارمه، نعوذ بالله تعالى من شرورهم.

مرحلة التبعية الفردية: في هذه المرحلة توصل المخابرات العميل إلى قناعة بأنّه هو المسؤول عن أفعاله، وأنه يقوم بهذا الشيء من أجل مصالحه الشخصية وتلبية لشهواته ورغباته. ويتم هذا الأمر ليرتبط العميل ارتباطا مصيريا بالخيانة، وأنها حياته ومستقبله. وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة بحيث يصعب عودة هذا العميل إلى رشده وضميره، فهو في هذه المرحلة يمكن أن يقوم بأي فعل كالقتل والزنى وشرب الخمر واتباع الأساليب الخبيثة لتوريط أشخاص آخرين.

مرحلة غسيل الدماغ: في هذه المرحلة يتم العمل على العميل من قبل أشخاص متخصصون من الموساد، وليس من الشرط أن يمر بهذه المرحلة كل العملاء، بحيث يخضع العميل لدورات ومحاضرات مدعمة بأشرطة مرئية وصور ووثائق ومخطوطات ونصوص من التوراة المحرفة، حتى يصبح العميل عميلا عقائديا، بحيث يؤمن بمعتقداتهم التي يقولون فيها بأنهم شعب الله المختار، وأن العرب أمة مهزومة وأن زعماء العرب يأتمرون بأمرهم. ويحاولون غرس فكرة المحرقة والظلم الذي تعرضوا له على يد النازية لكسب قلب العميل تجاه الشعب اليهودي وحقه في أن يكون له وطن وهو فلسطين أرض الميعاد بحسب زعمهم، وهكذا حتى يصبح العميل متصهينا أكثر من الصهاينة أنفسهم.

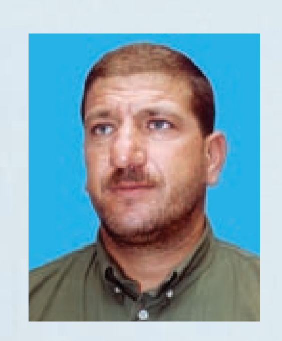
إخواننا المجاهدين..

هذه هي أهم المراحل التي يقوم بها الموساد وعملائه تجاه شعبنا وأمتنا وهذه بعض الوسائل الخبيثة التي يستعملها لتحقيق أهدافه القذرة، فلنحذر ونحذِّر أبناءنا بالطرق السليمة، ولنجنبهم جميع الأسباب الموصلة لذلك، بالنصح والتربية السليمة والمراقبة حتى لا نقع في الندم حين لا ينفع ذلك.

وإلى حلقة جديدة من حلقات الحصن الأمني، نفعنا الله وإياكم بما نقرأ، وندعوه على الدوام بأن يحفظنا وإياكم وجميع المسلمين من كيد الكائدين، وشر الأعداء الماكرين، ولا يحيق المكر السيِّئ إلا بأهله.







بطاقة تعريف بالقائد
الشهيد تيتو محمود مسعود

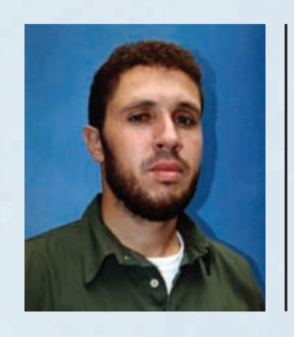
الشهيد تيتو محمود مسعود (٣٦) عاماً من بلدة بيت لاهيا وهو شقيق القائد القسامي خالد مسعود والمرافق الخاص للشيخ صلاح شحادة وصانع أول صاروخ قسام برفقة القائد نضال فرحات وآخرين من إخوانه. استشهد رحمه الله مساء ٢٠٠٣/٦/١١م، مع الشهيد القائد سهيل نعمان أبو نحل، عندما قامت طائرات العدو الصهيوني باستهداف السيارة التي كان يستقلها.

من قصيدة مهداة إلى روحَي الشهيدين تيتو مسعود ونضال فرحات وقد نظمها الشاعر على لسان الشهيد تيتو مسعود وهو يحدث أخاه نضالَ بعد لقائهما في جنة الخلد بإذن الله تعالى كما تخيلهما وهو يقول له:

أخيراً يا نضالُ قد التقينَا ... وفاضَ البِشْرُ يغمرُ وجْنَتَيْنَا
أخيراً نلتقي في ظلِّ عرشٍ ... وربٌّ في مَحبّتِه التَقَيْنَا
تلاقينَا أُخيَّ ولا فراقٌ ... ولا نشكوا بدارِ الخُلْدِ بَيْنَا
أتذكرُ يا أخي لمَّا التقيْنَا ... ودمعُ العَيْنِ يغمرُ مُقْلَتَيْنَا
وريحُ الشوقِ تأخذُنَا لنمضي ... ليرتفعَ اللواءُ على يَديْنَا
لنرمي بالقذائفِ منْ رمانَا ... ويشقى المجرمونَ بما رَمَيْنَا
تذكرْ يا نضالُ وقدْ غدونَا ... ندكُّ الغاصبينَ بما لَدَيْنَا
تَذَكَّرْ يا أَخِي سهرَ الليالي ... وبالذِّكْرِ الحكيمِ كمِ انْتَشَيْنَا
تذكرْ مسجدَ الإصلاحِ لمّا ... على محرابِه كيفَ اهتديْنَا
وكنَّا في رحابِ اللهِ نحيَا ... وبالهادي الأمينِ قدِ اقْتدَيْنَا
فقد خطَّ الحبيبُ لنا سبيلاً ... ونحنُ على طريقتِهِ مَضَيْنَا
ففزنَا بالشهادةِ بعدَ صبرٍ ... وللفردوسِ في الأخرى انْتَهَيْنَا



بطاقة تعريف بالقائد
الشهيد نضال فرحات



الشهيد نضال فرحات (٣١) عاماً من حي الشجاعية، نجل خنساء فلسطين أم نضال فرحات، وشقيق الشهيدين محمد ورواد فرحات، أول من قام بتصنيع صاروخ القسام، برفقة الشهيد تيتو مسعود وآخرين من إخوانه. استشهد رحمه الله تعالى بتاريخ ٢٠٠٣/٢/١٦م، بعد أن انفجرت به طائرة صغيرة كان قد فخخها العدو الصهيوني في عملية أمنية معقدة برفقة عدد من إخوانه المجاهدين.

ثم لنستمع إلى نضال فرحات وهو يرد على تيتو مسعود وهو يرحب بأخيه ويقول له:

أخيراً يا أخي تيتو التقينَا ... على سُرُرِ الْهَنَا بعدَ ارْتِحَالِ
تتوقُ إلى اللقاءِ بظلِّ عرشٍ ... وجناتٍ مُمَدَّدَةَ الظِّلالِ
تَذَكَّرْ يا حبيبيْ كيفَ كُنَّا ... نروحُ ونغتدِي بينَ التِّلالِ
تدوسُ نعالُنَا هامَ الأَعادِي ... وأَعيُنُنَا ترومُ سنَا الهِلالِ
تذكرْ يا أَخِي جوْرَ الأَعادِي ... وظلمَ الأقربينَ بالاعْتِقَالِ
عرفتُكَ كالجِبَالِ الشّمِّ تسمُو ... وفيكَ العِزُّ منْ أَسْمَى الخِصَالِ
يناديكَ الأَبُ الحانِي بِودٍّ ... تَحَنّنْ بابني علَى العِيَالِ
كَفَاكَ منَ المصائبِ ما رأيْنَا ... وَعُدْ فالموتُ مَشْرُوعَ النّبَالِ
تقولُ: أَبِي تَمَهلْ واحتسبنِي ... شهيداً إِنَّ دينَ اللهِ غَالِ
وسلْ ربَّ البريةِ لي فلاحاً ... بأَنْ يغدُو لجنتهِ مَآلِي
هنيئاً يا أَخِي تيتو هنيئاً ... هنيئاً فالقلوبُ على اتِّصَالِ
تلاقيْنَا أُخَيّ ولا فراقٌ ... لقاءَ الخالدينَ بلا ارْتِحَالِ
فلا يَرنُو إلى العلياءِ غُمْرٌ ... ولا يطأُ الذُّرَى غيرُ الرِّجَالِ

الشاعر: فارس عودة

الموقع الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام:

www.alqassam.ps

